البنتاغون يعلن إصابة 45 جندياً أمريكياً في هجمات على القوات الأمريكية في العراق وسوريا

حركات الجهاد والمقاومة تواصل عملياتها رداً على إجرام العدو الصهيوني

الثلاثاء
7 نوفمبر 2023م

23 ربيع الثاني 1445هـ
العدد (1763)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

واقع الأمة وما يريد الله أن تكون عليه

د. شعفل علي عمير

السقوط الأخلاقي والديني والإنساني لواشنطن وعواصم بلدان حلف شمال الأطلسي في معركة «طوفان الأقصى»

أ. د. عبدالعزيز صالح بن حبتور

اليوم الفلسطينيون.. وغداً شعوب أخرى

غازي منير

تفرد يمني مستمر في مساندة غزة العزة

القوات المسلحة اليمنية تعلن في بيانها الثالث:

أطلقنا دفعة من الطائرات المسيّرة على أهداف مختلفة وحساسة للعدو الإسرائيلي في الأراضي المحتلة

أدت العملية إلى توقف الحركة في القواعد والمطارات المستهدَفة في كيان العدو لعدة ساعات

مشاهد لعملية إطلاق صواريخ بالستية نصرة لمظلومية الشعب الفلسطيني

القضاءُ الأعلى يستنكرُ استمرارَ العدوان على غزّة ويفوِّضُ القيادةَ لاتِّخاذ الخيارات المساندة لفلسطين

المسيرة : صنعاء

جـدَّد مجلـسُ القضاء الأعـلى في الجمهوريـة اليمنية، استنكارَه وتنديدَه باستمرار العدوّ الصهيوني في ارتكاب المجـازر المروِّعـة بحق أبناء الشـعب الفلسـطيني، والتي تسفرُ عن سقوط مئات الشهداء والجرحى يوميًّا في قطاع غـزة وغيرها من الأراضي الفلسـطينية المحتلّة، على مرأى ومسمع من العالم.

وفي اجتماعه الأسـبوعي المنعقد، أمس الاثنين، برئاسة القاضي أحمد المتوكل، دعا مجلس القضاء الأعلى الشعوبَ العربيـة والإسـلامية وشـعوب وعقـلاءَ العالـم الحر، إلى الاسـتمرار في المطالبة برفع الحصار وفتح المنافذ وإيصال المسـاعدات الإنسـانية في أسرع وقت ممكن للمحاصَرين داخـل قطـاع غـزة، والوقـوف مع الشـعب الفلسـطيني المطالب بحقوقه المشروعة.

وأشـاد المجلس بالوقفات الاحتجاجية المختلفة ومنها وقفـات هيئاتِ السـلطة القضائية؛ تنديـداً بالمجازر التي يرتكبهـا العـدوّ الصهيونـي بحق الشـعب الفلسـطيني، مؤكّـداً ضرورةَ مواصلة تقديم الدعم والمسـاندة للقضية الفلسطينية وتخفيف المعاناة عن المظلومين في قطاع غزة.

وجـدَّد المجلس التأكِيدَ على التأييد الكامل لكل القرارات والخيارات التي تتخذها القيادة الثورية والمجلس السياسي الأعلى لمنـاصرة ودعـم الشـعب والمقاومة الفلسـطينية، مشدّدًا على أهميّة تفاعل كافة مؤسّسات الدولة ومختلف شرائـح المجتمـع مـع حملـة دعـم ومنـاصرة الشـعب الفلسطيني، وذلك بالتبرُّع بالمال، وتفعيل سلاح المقاطعة للبضائـع والمنتجـات الأمريكيـة والصهيونيـة، تجسـيداً للواجب الديني وقيم الإسـلام وتعاليمه التي ينبغي القيام بها تجاه مظلومية الشعب الفلسطيني وسكان غزة.

أكّـد أن فشل العدوّ جعله يفقدُ صوابَه وجدد الدعوةَ لدعم المقاومة الفلسطينية:

مجلس الشورى يدين تصريحات الوزير الصهيوني بإلقاء قنبلة نووية على غزة

المسيرة : صنعاء

أدانـت لجنةُ الدفاع والأمن بمجلس الشـورى، تصريحـاتِ ما يسـمى بوزير الـتراث الإسرائيلي «عميحاي الياهو» بشـأن إلقاءِ قنبلة نووية على قطاع غزة.

وفي اجتماعهـا، أمس الاثنين، برئاسـة رئيس المجلـس محمد حسـين العيـدروس، الـذي ضم رئيـسَ اللجنـة يحيـى المهـدي وقيـادة وأعضاء اللجنـة، اعتبر مجلس الشـورى تلك التصريحات ليسـت بغريبة على من تتدفق منهـم قيم الحقد والعنصرية والكراهية واللا إنسانية التي لا حدود لها تجاه الشـعب الفلسطيني المسـلم والأطفال والنساء في قطاع غزة.

وأكّـد الاجتمـاع أن مثـلَ تلـك التصريحـاتِ تؤكّـد بما لا يدع مجالاً للشـك حقيقة المنطلقات والمعتقـدات التـي ارتكـز عليهـا كيـان الاحتلال المؤقـت من تعاليـم الصهيونيـة العالميـة، مبينًا أن اللـه تعـالى فضحهم وأخرج مـا في صدورهم، مصداقـاً لقولـه تعـالى: «وَاللَّـهُ مُخْرِجٌ مَـا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ».

وأشَـارَ إلى أن «تلك التصريحاتِ تُشَـكِّلُ المنبَعَ الأَسَـاسي للفكر الذي تسـتقي منه قيادة الكيان الغاصب سياسـتها الإجراميـة والعنصرية تجاه المسـلمين في فلسطين وتنسـجم مع الأُطروحات النازيـة والفاشـية»، لافتاً إلى أن «قيـادات كيان الاحتـلال المجرمة، ما كان لها أن تـدليَ بمثل تلك التصريحـات العنصريـة والمتطرفـة وتماديهـا في سـفك الدم الفلسـطيني لولا الصمـتُ المخزي المسـيطر على المجتمع العربي والإسلامي والدولي رغم جرائـم الإبادة الجماعيـة والتطهير العِرقي الذي تمارسُـه الصهيونية بشـكل يومي في قطاع غزة».

وجدَّد الاجتماعُ دعوتَـه للمنظمات الحقوقية والإنسـانية وشـعوب العالـم الحـر في مختلـف الميادين إلى مطالبة المجتمع الدولي بتشـكيل لجنة مسـتقلة للتحقيق في المجازر التي ترتكب في غزة وتقديـم قيادات الكيـان الصهيونـي إلى محكمة الجنايات الدولية ومحاكمتهم كمجرمي حرب.

وشـدّد المجتمعون على اسـتمرارِ تقديم سبل الدعم والمساندة العسـكرية والسياسية والمادية للشـعب الفلسطيني والمقاومة والإنفاق في سبيل اللـه لدعم خيـارات معركة الصمود في فلسـطين وتفعيل سلاح المقاطعة الاقتصادية لمنتجات دول الغرب الداعمة للكيان الغاصب.

أكّـد استعدادَ اليمن تقديمَ المئات من الكوادر الطبية والجراحين لمساندة إخوانهم في غزة:

وزير الصحة يستنكر تحريض الأطباء الصهاينة على قتل الشعب الفلسطيني

المسيرة : صنعاء

أكّـد الدكتورُ طـه المتوكل -وزيـرُ الصحة في حكومة تصريـف الأعمـال، بالعاصمـة صنعـاء، أن الجرائـمَ الوحشـيةَ البشـعة بحق القطاع الصحـي في قطاع غزة، تعتبر جرائمَ حرب مكتملة الأركان وانتهاكًا لكل المواثيق الدوليـة، مبينًـا أن الإدارة الأمريكيـة والـدول الأُورُوبية تتحمّلُ مسؤولية تلك الجرائم.

وعـبّر الوزيـر المتـوكل في تصريح، أمـس الاثنين، عن اسـتنكارِه الشـديدِ لمـا صدر مـن تحريضٍ قـذرٍ وقبيح مـن قبـلِ ما يسـمى الأطبـاء الصهاينة لاسـتباحة الدم الفلسـطيني، مبينًـا أن الأطبـاء الصهاينة نـشروا بياناً طالبـوا فيه جيـش الاحتلال الإسرائيـلي بقصف وتفجير مستشـفى الشـفاء في قطاع غـزة، والذي يضـم الأطباء والممرضـين والإداريين والمرضى، وكذا مـا يقارب 50 ألف نازح لجأوا إليه من جراء القصف المتواصل على القطاع.

وأشَـارَ وزير الصحـة إلى أن «بيانَ الأطبـاء الصهاينة يوثّقُ جرائمَ الكيان الغاصب والرواية الإسرائيلية المضلِّلة التي يحاول الاحتلال من خلالها تبريرَ المجازر واعتداءاته على المستشفيات وسيارات الإسـعاف والبنية التحتية في قطاع غزة».

وجـرّم الدكتـور المتـوكل باسـم الأطبـاء اليمنيـين والإنسـانية مـا صـدر عـن الأطبـاءِ الصهاينـة القَتَلَـةِ المجرمين، لافتاً إلى أن «الأطباء هم الذين يقومون بتطبيب الإنسـان ورعايته في مختلف أنحاء العالـم»، معتبرًا «ما قـام به الأطباء الصهاينة وصمة عار على القطاع الطبي والصحي العالمي».

وجـدّد وزيـرُ الصحـة التأكيدَ عـلى اسـتعداد القطاع الصحـي في اليمـن تقديـم المئـات مـن الكـوادر الطبية والأخصائيـين والجراحـين والممرضـين لمسـاندة القطاع الصحي في غزة في حال تم السـماح بفتح ممرات إنسانية لقطاع غزة.

تدشين حملة التبرع لصالح الشعب الفلسطيني في الضالع والحديدة تحت شعار «لستم وحدَكم»

المسيرة : متابعات

دشّـنت السـلطاتُ المحليةُ في محافظتَي الحديدة والضالع، أمس الاثنين، حملةَ التبرع لصالح الشـعب الفلسـطيني، وذلك في إطار الالتفـاف اليمني الشـعبي والرسـمي حول القضية الفلسـطينية، والتحَرُّك العملي لردع الكيـان الصهيونـي الغاصب، الـذي يرتكب أبشـع المجـازر بحق الشـعب الفلسـطيني المظلوم.

وفي الحديدة دشّـن المحافظ محمد عياش قحيـم، وَوكيـل أول المحافظـة أحمد مهدي البشري، حملةَ التبرع لدعم ونصرة الشـعب والمقاومة الفلسـطينية، تحت شعار «لستم وحدكم».

وفي التدشـين بفرع الهيئـة العامة للبريد بحضور وكلاء المحافظة محمد حليصي وعلي قشر وعلي كباري، أوضح المحافظ قحيم، أن حملة التبرعات تعد أقل واجب لدعم القضية الفلسـطينية ومناصرة المقاومة في مواجهة الكيان الصهيوني الغاصب.

وأشَـارَ محافظ الحديـدة، إلى أن «الكيانَ الصهيونـي يمـارِسُ كُـلَّ أسـاليب القتـل والجرائم مسـتغلًّا تخاذُلَ العرب والمسـلمين وجَـرَّ الأنظمـة إلى تحالفـات صهيونيـة لإضعـاف الأُمَّـة، توسـيع برامـج التطبيع مع كيانهم الغاصب والمحتـلّ والمختل قيمياً وأخلاقياً، والهيمنة على مقدرات الأُمَّـة».

مـن جانبـه أكّـد الوكيـل البـشري، أن «جمع التبرعات رغم الظروف الصعبة تمثل أحـد صـور الجهاد المقـدس لدعـم ومؤازرة الفلسطينيين الذين يتعرضون لجرائم حرب إبادة وخيانة من الأنظمة العربية العميلة».

وأشَـارَ إلى أهميّـة الالتفاف نحـو حركة المقاومـة في دول المنطقـة؛ باعتبـاره الخيارَ الوحيدَ لتعزيز صمود الشـعب الفلسـطيني ودعـم نضاله حتـى تحرير أراضيـه وإقامة دولتهم المستقلة.

ونـوّه البشري، إلى أن «هـذه الحملة تأتي ضمن مسار الحملة الوطنية لنصرة الأقصى والـرد على جرائـم العـدوّ الصهيونـي بحق الشعب الفلسطيني»، مؤكّـداً أهميّة التحَرّك لوقف العدوان الصهيوني، والانتصار للشعب الفلسطيني، ومقدساته الإسلامية.

إلى ذلك دشّـنت بمديرية جبن بمحافظة الضالـع، الحملـة ذاتَهـا، فيما أكّـد القائم بأعمـال المحافـظ اللـواء عبداللطيـف الشغدري، أن «هذه الحملة هي حملة وطنية جهاديـة لتعزيز الوعـي المجتمعي بمخاطر العـدوان الصهيونـي الأمريكـي، وإيجـاد زخـم شـعبي لدعم الأشـقاء الفلسـطينيين بالخـروج الجماهـيري لتنظيـم المسـيرات ووقفات الغضـب المنددة بجرائم كيان العدوّ الصهيوني في قطاع غزة».

وأشَـارَ إلى أهميّة توضيـح حجم الجرائم البشعة التي تعكس نفسية اليهود الصهاينة وما يحملوه من عداوة للإسـلام والمسـلمين، داعيـاً إلى تعزيـز التضامـن وجمـع الكلمة والوقوف مع مظلومية الشـعب الفلسطيني لإيصال رسائل الغضب تجاه المواقف الدولية المنحـازة لحرب الإبادة التي يشـنها العدوان الإسرائيـلي لقتـل الأطفـال والنسـاء في غزة والأراضي المحتلّة، مُشـيراً إلى أن المواقف التي نسمعها من الدول العربية مواقف مخزية لا تصل إلى مستوى ما يدور في غزة.

واسـتعرض الشغدري، أهدافَ وموجهات الحملـة الوطنيـة وَدور الجميـع في نـصرة القضية الفلسـطينية، واسـتغلال الحملة في التوعيـة بأهميّة سـلاح المقاطعـة للبضائع والمنتجات الأمريكية والصهيونية.

بدوره تطـرق مسـؤول التعبئـة العامة، أحمـد ثابت المرانـي، إلى أن عمليـة «طُوفان الأقصى» كانت عمليةً بطولية جهادية عبرت عـن إيمَـان ووعي بأنه لا خيـار في مواجهة الأعداء إلا خيار الجهاد في سـبيل الله، مُشيراً إلى موقـف الشـعب اليمني الثابت والمسـاند للقضية الفلسطينية جنباً إلى جنب.

القواتُ المسلحةُ اليمنيةُ تعلنُ عن استهداف جديد للعدو الإسرائيلي يوقف الحركة في القواعد والمطارات

المسيرة : خاص

أعلنت القواتُ المسلحةُ اليمنية، عما قامت به أمس من عملياتٍ في عُمقِ كيان العدو الصهيوني، مؤكّدةً أنها أصابت أهدافها.

وقال المتحدِّثُ الرسميُّ للقوات المسلحة اليمنية التابعة لحكومة صنعاء، العميد/ يحيى سريع: «إن القواتِ المسلحةَ اليمنية أطلقت دفعةً كبيرةً من الطائرات المسيَّرة خلالَ الساعات الماضية على أهداف مختلفة وحساسة للعدو الإسرائيلي في الأراضي المحتلّة».

وأكّد سريع أنَّ «من نتائج العملية توقف الحركة في القواعد والمطارات المستهدفة ولعدة ساعات».

وجَزَمَ بأن «القواتِ المسلحةَ اليمنية مُستمرّةٌ في تنفيذ المزيد من العمليات العسكرية النوعية؛ دعماً ونصرةً لمظلومية الشعب الفلسطيني واستجابة لنداءات ومطالب الشعب اليمني وكافة شعوب الأُمَّة وحتى يتوقف العدوان الإسرائيلي الوحشي على إخواننا في غزة».

نص البيان: «بسم الله الرحمن الرحيم

أطلقت القوات المسلحة اليمنية بعون الله تعالى دفعة من الطائرات المسيرة خلال الساعات الماضية على أهداف مختلفة وحساسة للعدو الإسرائيلي في الأراضي المحتلّة، وكان من نتائج العملية توقف الحركة في القواعد والمطارات المستهدفة ولعدة ساعات.

إن القوات المسلحة اليمنية مُستمرّة وبالتوكل على الله تعالى في تنفيذ المزيد من العمليات العسكرية النوعية دعماً ونصرةً لمظلومية الشعب الفلسطيني واستجابة لنداءات شعبنا اليمني العظيم وكافة شعوب الأُمَّة وحتى يتوقف العدوان الإسرائيلي الوحشي على إخواننا في غزة.

وما النصر إلا من عند الله

صنعاء 22 ربيع الآخر 1445هـ

الموافق 6 نوفمبر 2023م

صادر عن القوات المسلحة اليمنية».

إخلاءُ ما تبقى من المستوطنين شمال الأراضي المحتلّة بعد استهداف «كريات شمونة»

ضربات «حزب اللّه» الجديدة تضع العدو أمام تحذيرات «التدحرج» إلى مواجهة أوسع

المسيرة : خاص

تعاظَمَ حجمُ قَلَقِ العدوِّ الصهيوني من تصاعُدِ وتيرةِ ضرباتِ المقاومةِ الإسلاميةِ في جنوبِ لبنان، وذلك عقبَ جريمةٍ بشعةٍ ارتكبها طيران العدوّ وأسفرت عن استشهاد ثلاث فتيات وجدتهن، الأمر الذي رد عليه مجاهدو «حزب الله» بقصف مستوطنات العدوّ بوابل من صواريخ غراد، في تأكيد عملي على تثبيت توازن الردع ومواجهة التصعيد بالتصعيد؛ وهو ما يضع العدوّ مجدّدًا أمام تحذيرات سماحة السيد حسن نصر الله وتأكيداته على أن «كل الخيارات مطروحة» وأن المعادلات قد تذهب إلى مستوى «المدني مقابل المستوطِن».

وقالت وسائلُ إعلام عبرية، الاثنين: «إن سلطاتِ الاحتلال في مستوطنة «كريات شمونة» شمالي فلسطين المحتلّة، دعت من تبقى من المستوطنين فيها إلى مغادرتها بشكل فوري».

وجاء ذلك بعد استهداف مجاهدي «حزب الله» للمستوطنة بصلية من صواريخ غراد «كاتيوشا»؛ ما أدَّى إلى إحداث دمار كبير، فيما أعلن العدوّ عن مقتل مستوطن.

وقد جاء القصف رَدًّا على جريمة ارتكبها العدوّ الصهيوني في جنوب لبنان، حَيثُ استهدف سيارة تقل مدنيين وقتل ثلاث فتيات صغيرات وجَدَّتَهن، فيما أُصيبت الأم بجروح خطيرة، وهو ما أكّد «حزب الله» أنه لن يسكت إزاءه وإزاء أي مس بالمدنيين.

ونقلت وكالة «رويترز» عن النائب اللبناني حسن فضل الله قولَه: إن «هذه الجريمة تطور خطير في العدوان الإسرائيلي على لبنان، وَلها تداعياتها، والعدوّ سيدفع ثمن جرائمه ضد المدنيين».

ومَثَّلَ إطلاقُ صواريخ غراد رَدًّا فوريًّا أكّد بشكل عملي للعدو الصهيوني على جهوزية المقاومة في جنوب لبنان لمواجهة التصعيد بالتصعيد، وهو ما أعاد إلى الواجهة بشكل سريع حديث سماحة السيد حسن نصر الله قبل أيَّام عن احتمالية «تدحرج» المواجهة مع العدوّ إلى مواجهة واسعة، وهي احتمالية مرعبة للكيان الصهيوني الذي لا يزال غارقًا في مأزقه بقطاع غزة، ولا يستطيع تحمل توسع المواجهة مع حزب الله المستعد جيِّدًا.

وقد ترجمت دعوة الاحتلال للمستوطنين لمغادرة مستوطنة «كريات شمونة» قلق العدوّ من وقوع ما حذر به سماحة السيد حسن نصر الله.

وكانت ضربات حزب الله قد دفعت أكثر من 60 ألف مستوطن إلى مغادرة المستوطنات الشمالية القريبة من الحدود اللبنانية، بما في ذلك مستوطنة «كريات شمونة».

وقالت وسائل الإعلام الإسرائيلية، الاثنين: إن «الأجواء متوترة جِدًّا في المستوطنات الشمالية المحاذية للسياج الحدودي مع لبنان، وهناك مستوطنات غادرها جميع من فيها» وذلك بعد الضربات الجديدة التي وجهها حزب الله الليلة السابقة على «كريات شمونة».

ويمثل نزوح وإخلاء المستوطنين من شمال فلسطين المحتلّة ضغطًا كَبيراً على كيان العدوّ الذي يواجه في الوقت نفسه ضغط نزوح المستوطنين من غلاف غزة، وفوق ذلك كله ضغط الفشل الذريع للعملية البرية في القطاع والخسائر المتزايدة لجيشه، واحتجاجات المستوطنين بخصوص الأسرى.

وأشَارَت وسائل الإعلام العبرية إلى أن جيش الاحتلال عمد إلى إقفال مفترقات طرق واسعة في الجليل الأعلى على الحدود مع لبنانَ؛ خشية إطلاق صواريخ مضادة للدروع من قبل حزب الله، وذلك على وقع مؤشرات التصعيد التي برزت بعد جريمة العدوّ الصهيوني ورد المقاومة.

وكان سماحة السيد حسن نصر الله قد حذر في خطابه الأخير من أن الاعتداءات على المدنيين في جنوب لبنان قد تدفع إلى معادلة «المدني مقابل المستوطِن؛ وهو ما يعني استهداف المستوطنات الصهيونية مباشرة إلى جانب استهداف مواقع جيش الاحتلال على الحدود، الأمر الذي يفتح احتمالات مرعبة على العدوّ من ناحية الخسائر ومن ناحية النزوح أَيْضاً؛ لأَنَّ هذه المعادلة قد تتسبب بإخلاء مستوطنات أخرى.

كما كان سماحة الأمين العام لحزب الله قد أكّد بوضوح أن «كل الخيارات مفتوحة ومطروحة» مُشيراً إلى أن تطور مستوى القتال مرهون بالتطورات في غزة وَأَيْضاً بسلوك العدوّ الصهيوني في لبنان، وهو ما يجعل الاعتداءات الصهيونية على جنوب لبنان بمثابة لعب بالنار قد يقود إلى تداعيات واسعة.

وكانت تقارير أمريكية قد كشفت خلال الأسابيع الماضية أن مسؤولين أمريكيين نصحوا كيان الاحتلال بعدم «جر حزب الله إلى حرب واسعة»؛ لأَنَّ الجيش الصهيوني لا يستطيع القتال على جبهتَيْنِ، خُصُوصاً وأنه يتكبَّدُ خسائرَ كبيرةً على ايدي مجاهدي المقاومة في غزة بدون تحقيق أي إنجازات على الأرض.

هآرتس: الضربات الصاروخية اليمنية على «إسرائيل» هي الأطول مدى في الحرب الحديثة

المسيرة : خاص

قالت صحيفةُ «هآرتس» الإسرائيلية، اليومَ الأحدَ: «إن الضربات الصاروخية التي نفذتها القوات المسلحة اليمنية على الكيان الصهيوني قد تعتبر أطولَ هجمات بالستية من قواعدَ أرضيةٍ في تأريخ الحرب الحديثة».

وقال تقريرٌ نشرته الصحيفةُ هذا الأسبوع: «إن الهجمات التي نفذتها القوات المسلحة على الأراضي المحتلّة كانت على نطاق مختلف تمامًا عن العمليات التي استهدفت السعوديّة والإمارات خلال السنوات الماضية؛ لأَنَّ المدى في الهجمات الأخيرة كان هو الأطول على الإطلاق»، مرجحة أن يكون «هذ الهجوم الصاروخي الأطول مدى في الحرب الحديثة».

وقالت الصحيفة: «إن الهجوم اليمني تفوَّقَ على هجماتٍ سابقة مسجلّةٍ كأطول عمليات صاروخية، ومنها إطلاق روسيا صواريخ كروز من سفن حربية في بحر قزوين على أهداف لتنظيم داعش في شمال شرق سوريا على بُعد حوالي 1500 كيلومتر في عام 2015، وإطلاق البحرية الأمريكية صواريخ توماهوك كروز من بحر العرب على أهداف لتنظيم القاعدة في مدينة خوست الأفغانية، بمدى يتجاوز 1200 كيلو متر عام 1998.

وأضافت أن الضرباتِ الصاروخيةَ اليمنية على إسرائيل تُعتبَرُ -وبشكل شبه مؤكّد- أطولَ الهجمات الصاروخية البالستية التي يتم تنفيذُها من قاذفات أرضية.

الهجماتُ تطالُ قاعدةَ «تل بيدر» في سوريا للمرة الأولى منذ تأسيسها

المقاومة العراقية توسِّعُ نطاق عملياتها ضد قوات الاحتلال الأمريكي

المسيرة : خاص

وسَّعت المقاومةُ الإسلاميةُ في العراق نطاقَ نيران عملياتها ضد القواعد الأمريكية؛ رَدًّا على استمرار الولايات المتحدة الأمريكية بدعم العدوان الإسرائيلي على الشعبِ الفلسطيني وإرسال تعزيزات أمريكية إلى المنطقة، الأمر الذي يضعُ واشنطن أمام حقيقة وحدة ساحات المقاومة، وخطر توسع الصراع على وجودها الاستعماري.

وامتدت ضربات المقاومة العراقية هذا الأسبوع وللمرة الأولى، إلى قاعدة «تل بيدر» التي تتمركز فيها قواتُ الاحتلال الأمريكي في ريف الحسكة الشمالي الغربي بسوريا، وهي تبعُدُ عن الحدود السورية العراقية أكثرَ من 150 كيلو مترًا.

واستهدفت المقاومة الإسلامية في العراق هذه القاعدة مرتَيْنِ خلال الـ48 ساعة الماضية بطائرات مفخّخة، وذلك في إطار المسار المُستمرّ لاستهداف القواعد والأهداف الأمريكية في سوريا والعراق، والذي يأتي ضمن الرد على استمرار العدوان الصهيوني على قطاع غزة، وَأَيْضاً الردّ على التصعيد الأمريكي في المنطقة.

وجاء استهدافُ قاعدة «تل بيدر» تزامُنًا مع زيارة وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكن، للعراق؛ وهو ما يوجه رسالة واضحة للولايات المتحدة الأمريكية بأن المقاومةَ لا تخشى محاولات الترهيب والتهديدات.

ونفّذت المقاومةُ العراقية عشراتِ الضربات وبشكل مكثّف خلال الأسابيع الماضية على عدة قواعدَ أمريكية في سوريا والعراق، كما ضربت أهدافًا «إسرائيلية» في «إيلات» وفي البحر الميت.

وبلغَ عددُ العمليات على القواعد الأمريكية في سوريا فقط أكثرَ من 25 عمليةً خلال 18 يومًا.

ويأتي تصعيدُ المقاومة العراقية في إطارِ التنسيق بين أطراف محور المقاومة لعدم السماح للولايات المتحدة والكيان الصهيوني بالاستفراد بفلسطين، ولتثبيتِ مسارَاتِ التحَرُّك الإقليمي ضِدَّ التواجُدِ الأمريكي في المنطقة.

بفعالية أُقيمت في وزارة الإدارة المحلية:

عددٌ من قيادات الدولة يدشّنون حملةَ التعبئة والاستنفار لإسناد الشعب الفلسطيني

المسيرة: صنعاء

دشّنت وزارة الإدارة المحلية، أمس الاثنين، حملة التعبئة والاستنفار لإسناد الشعب الفلسطيني والمجاهدين في غزة بحضور رئيس اللجنة العليا للحملة الوطنية لنصرة الأقصى الشريف العلامة محمد مفتاح، ونائب رئيس الوزراء لشؤون الرؤية الوطنية بحكومة تصريف الأعمال محمود الجنيد.

وفي التدشين أوضح الجنيد أن هذه الفعالية تعبر عن تضامن أبناء الشعب اليمني مع إخوانهم في فلسطين إزاء ما يتعرضون له من جرائم وحرب إبادة من قبل العدوان الصهيوني الأمريكي، مُشيراً إلى أن الشعب اليمني ورغم تعرضه للعدوان والحصار إلا أنه استطاع أن يسجل موقفاً متقدماً تجاه قضايا الأُمَّـة؛ لأنَّه وجَّه البوصلة في الاتّجاه الصحيح، وذلك بفضل ما امتلكه من قيادة حكيمة وشجاعة.

بدوره ثمّن العلامة مفتاح، كُـلّ الجهود المبذولة لنصرة الشعب الفلسطيني الذي تكالبت عليه قوى الشر في العالم.

وقالَ: «إن الجرائم المرتكَبةَ بحق الفلسطينيين تمثل هزيمة أخلاقية لأمريكا وإسرائيل، وستظل وصمة عار في جبينهما»، لافتاً إلى الطغيان الذي تقوده المنظومة الأمريكية والغربية، التي حرّكت الأساطيل إلى المنطقة لمحاولة الاستفراد بغزة والقضاء عليها كجبهة مهمة في الصراع مع الكيان الصهيوني.

من جانبه بارك وزير الإدارة المحلية بحكومة تصريف الأعمال، اللواء علي القيسي، العملياتِ البطوليةَ التي نفذتها القوات المسلحة بإطلاق عدد كبير من الصواريخ الباليستية والمجنحَّة والطائرات المسيَّرة على أهداف مختلفة للعدو الإسرائيلي في الأراضي المحتلّة.

وأكّد الوزير القيسي أن الواجب الديني والقومي والمسؤولية الأخلاقية تستوجب من الشعب اليمني في جميع أجهزة الدولة المركزية والمحلية وعلى المستويين الرسمي والشعبي، رفع مستويات التضامن والتأييد، والقيام بحملة استنفار وتعبئة شاملة تعم أرجاء اليمن لنصرة المسجد الأقصى والمقدسات الإسلامية.

ودعا الشعوب العربية والإسلامية، للتحَرّك والضغط على حكامهم لنصرة الأقصى والمقدسات الإسلامية، والتضامن مع الشعب الفلسطيني رداً على تآمر قوى الشر بقيادة أمريكا والدول الغربية مع الكيان الصهيوني.

فيما اعتبر وزير الإعلام بحكومة تصريف الأعمال الفعالية تدشيناً للفعاليات التي ستنظمها أمانة العاصمة والمحافظات والمديريات بإشراف اللجنة العليا للحملة الوطنية لنُصرة الأقصى الشريف. وأشَارَ إلى أن الشعب اليمني وقف منذ البداية لمساندة الشعب الفلسطيني ونُصرة إخوانه في فلسطين، في ظل ما يتعرضون له من حرب إبادة وحصار ظالم وحرمان من كُـلّ الاحتياجات الضرورية للحياة، لافتاً إلى أن عملية «طُوفان الأقصى» شكّلت صفعةً للعدو الصهيوني وكشفت ضعفه وهشاشته.

ولفت إلى أن شعار البراءة الذي أطلقه الشهيد القائد حسين بدرالدين الحوثي، أَدَّى دوراً مؤثراً في صمود الشعب اليمني ودعم ومساندة قضايا الأُمَّـة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، والتي يقف الشعب اليمني إلى جانبها بكل قوة.

وذكر الوزير الشامي أن موقف الشعب اليمني وقيادته الحكيمة والشجاعة أحرج الأنظمة العربية وحكامها المتخاذلين.

الحديدة: وقفاتٌ شعبيّة مسلحة تندّدُ بالمجازر الصهيونية وتعلنُ النفيرَ العام لنُصرة الشعب الفلسطيني

المسيرة: الحديدة

شهدت عددٌ من مديريات محافظة الحديدة، أمس الاثنين، عدداً من الوقفات الشعبيّة المسلحةِ؛ غضباً واستنكاراً للمجازر البشعة التي يرتكبها العدوّ الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني دون أي وجه حق.

وفي مديرية الدريهمي نظّم أبناء منطقة كيلو 16 وقفة تضامنية ردّدوا فيها الهُتافاتِ المباركة لعملية القوات المسلحة اليمنية في عمق العدوّ الصهيوني، وتأييد عمليات المقاومة الفلسطينية لردع الكيان الغاصب، مؤكّدين أن حرب الإبادة الجماعية التي يرتكبها العدوّ الصهيوني في قطاع غزة بدعم أمريكي غربي لن تثني من عزيمة أبطال المقاومة الفلسطينية ومعهم كُـلّ دول محور المقاومة في تلقين جيش العدوّ أقسى الضربات في طريق مشروع الجهاد لتحرير فلسطين المحتلّة.

وفي مديرية الجراحي فقد عبَّر المشاركون في الوقفة التي نظمها أبناء المربع الجنوبي، عن الإدانة والاستنكار للتصعيد الصهيوني على قطاع غزة، في ظل التجاهل الدولي والإقليمي لجرائم الإبادة والحرب التي يرتكبها العدوّ الصهيوني بحق المدنيين الفلسطينيين المحاصرين في القطاع والأراضي العربية المحتلّة، مجددين دعمهم لخيارات التضامن المتمثلة بمقاطعة البضائع الأمريكية والصهيونية، والمضي باتّجاه حشد الدعم الذي تتطلبه حركات الجهاد والمقاومة لردع العدوّ الصهيوني ووضع حَـدّ للغطرسة الأمريكية والصهيونية في المنطقة.

ودعا بيان الوقفة المجتمع الدولي خَاصَّة الولايات المتحدة الأمريكية والدول العربية إلى التحَرّك المسؤول لوقف المجازر الإسرائيلية بحق المدنيين، ووضع حَـدٍّ لانتهاكات الصهاينة بحق الفلسطينيين العزل.

وإلى مديريَّتي الضحي والزيدية بالمحافظة نظم الأحرار وقفتين؛ تدشينًا للحملة الوطنية لنصرة الأقصى تحت شعار «لستم وحدكم».

وفي الوقفتين، بمشاركة قائد المحور الشمالي اللواء فاضل الضياني ومديرا المديريتين حسن الأهدل وعبدالحق خبال، أكّد المشاركون الاستمرار في تنظيم فعاليات الحملة كأقل واجب للمساهمة في دعم مظلومية الشعب الفلسطيني والانتصار لقضية الأُمَّـة المركزية.

وأكّد بيان الوقفتين أهميّة الاستمرار في دعم صمود الفلسطينيين والمقاومة الباسلة، التي تخوضُ معركةً شرسة في التصدي لجرائم وانتهاكات الكيان الصهيوني الغاصب، والوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة، داعياً إلى ضرورة البدء في تفعيل سلاح المقاطعة وتصعيد العمليات النوعية في عمق الكيان الصهيوني.

أهالي عدن يشكون الارتفاعَ الجنوني والكارثي في أسعار المواد الغذائية والأدوية

المسيرة: متابعات

شكا الآلافُ من سكان مدينةِ عدنَ المحتلّةِ، أمسِ الاثنين، من الارتفاعِ الكارثي والجنوني لأسعار المواد الغذائية والسلع الضَّرورية، الأمر الذي يشكّل عبئاً جديدًا يفاقم من معاناة الأهالي في ظل استمرار الفساد وعجز وفشل حكومة المرتزِقة في إدارة الملف الاقتصادي وغياب الخدمات، بالإضافة إلى انهيار كبير ومتسارع للريال اليمني أمام بقية العملات الأجنبية الأُخرى بعد أن تخطى قيمة الدولار الواحد حاجز الـ1500 ريال في كافة المحافظات الواقعة تحت سيطرة تحالف العدوان والاحتلال.

وبحسب مصادر اقتصادية، فقد شكّل الارتفاعُ ما نسبته 40 % في قيمة كُـلّ المواد الغذائية والاستهلاكية وغيرها من المواد والسلع الهامة، موضحة أن أسعار المواد الأَسَاسية من أغذية ومستلزمات طبية وتموينية شهدت ارتفاعاً كَبيراً وسط غياب أية رقابة أَو دور لحكومة الفنادق.

ويتزامن ارتفاع أسعار المواد الغذائية في مدينة عدن المحتلّة، مع تنفيذ حكومة المرتزِقة جرعة جديدة، أمس الأول الأحد، في أسعار المشتقات الغذائية، هي الثانية خلال شهر، وهو ما انعكس سلباً على أسعار المواد الغذائية، وصل سعر لتر البنزين الواحد بلغ 1285 ريالاً بزيادة 35 في اللتر الواحد ليصل سعر الجالون سعة 20 لترًا إلى 25700 ريال.

في مقابل ذلك تشهد العاصمة صنعاء وبقية المناطق الحرة، استقراراً كَبيراً في أسعار المواد الغذائية، وسط وجود الرقابة من قبل الجهات المعنية، وفق شهادة منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (FAO) التي توقعت في نشرة السوق لشهر أغسطُس 2023م، بأن تتجه أسعار المواد الغذائية الأَسَاسية في مناطق سيطرة تحالف العدوان وحكومة المرتزِقة إلى الارتفاع خلال الأشهر الثلاثة المقبلة والمتبقية من العام الجاري 2023م، مع استقرار الأسعار في كافة المناطق التابعة لحكومة صنعاء.

وأشَارَت منظمة (الفاو) الأممية إلى أنه وعلى الرغم من تواصل انخفاض أسعار الغذاء عالميًّا في أغسطُس الماضي، إلا أن ذلك لا يعود بالفائدة محلياً، حَيثُ لا تزال أسعار الغذاء أعلى من المتوسط العام خلال الثلاث سنوات الماضية؛ بسَبب آثار تدهور قيمة العملة في المناطق المحتلّة، وزيادة تكاليف نقل السلع واستمرار تحديات توفر النقد الأجنبي في عدن والمحافظات المحتلّة.

حضرموت: تصاعدُ التوتر بين أدوات الاحتلال السعوديّ في طريق العبر

المسيرة: متابعات

شهد طريقُ العبر في محافظة حضرموت المحتلّة، أمس الاثنين، توتراتٍ مسلحةً بين أدوات ومرتزِقة الاحتلال السعوديّ، المتمثلة في ما يسمى «درع الوطن» ومقاتلي المنطقة العسكرية الأولى، التابعة للإصلاح.

وأفَادت مصادر متعددة، بأن مقاتلي ما يسمى «المنطقة الأولى» رفضوا تسليمَ إحدى النقاط العسكرية في طريق العبر لميليشيا السعوديّة التي أنشأتها الرياض مؤخَراً من الجماعات التكفيرية المتطرفة تحت مسمى «درع الوطن» كاد يتطور الموقف إلى مواجهات مسلحة.

ونشر الاحتلال السعوديّ ميليشيا «درع الوطن» على امتداد الطريق الرابط بين حضرموت ومنفذ الوديعة الحدودي عقب تدريبها في الأراضي السعوديّة خلال الأشهر الماضية ورفضها انتشار ما يسمى ميليشيا «النخبة الحضرمية» الممولة من الاحتلال الإماراتي، في مديريات الوادي والصحراء.

وبدأ الاحتلال السعوديّ بنشر ميليشيا درع الوطن في بعض مناطق الوادي والصحراء النفطية ضمن خطة إلحاق ودمج مقاتلي الإصلاح المناهضة للإمارات في «درع الوطن» ومنعها تقدُّمَ مرتزِقة أبو ظبي التي انتشرت خلال الأيّام الماضية في منطقة ساه القريبة من سيئون.

هدم نصب تذكاري «سبئي» على يد ميليشيا الاحتلال الإماراتي في عدن المحتلّة

المسيرة: متابعات

أقدمت مجاميعُ من ميليشيا ما يسمى المجلس الانتقالي التابعة للاحتلال الإماراتي، أمس الاثنين، على هدم النصب التذكاري لمملكة سبأ اليمنية التي تعود للقرن الـ11 قبل الميلاد.

وتناقل العشرات من الناشطين في مواقع التواصل الاجتماعي، أمس، صوراً لميليشيا الانتقالي وهم يقومون بهدم المجسم التذكاري الذي يرمز لعرش بلقيس «معبد الشمس» في مملكة سبأ إبَّانَ الحضارة اليمنية القديمة، الواقع بجولة الشيخ إسحاق في مديرية المعلا بعدن المحتلّة.

وأوضح الناشطون أن الميليشيا استخدمت المعاول والفؤوس لهدم النصب التذكاري الذي لم يكتمل بعدُ لأسباب مناطقية ترفض الهُـوِيَّة التاريخية لليمن، مبينين أن عملية تدمير النصب التذكاري يأتي عقب دعوة عدد من نشطاء الانتقالي خلال الأسابيع الماضية إلى تدمير المجسم وسط صمت السلطات المحلية التابعة لتحالف العدوان وحكومة المرتزِقة التي تدعي شرعيتها وسيطرتها على عدن.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

«طوفان الأقصى».. الإنجاز والمتغير

د. محمد البحيصي*

تأسَّسَ «الكيانُ الصهيوني» على فكرةٍ دمويّةٍ إلغائية تقول: «أرضٌ بلا شعب لشعبٍ بلا أرض» وهي مستمدّةٌ من روح الحضارة الغربية المؤسَّسة على إبادة الشعوب ونهب أرضها وثرواتها مثلما فعل الغزاة الإنجلوساكسون في أمريكا مع شعوبها الأصلية، وأسّسوا لهذا النموذج الإرهابي العنصري.

ومن هنا نستطيع فهم طبيعة هذا الكيان، الذي لا يمكنه الخروج أو الحد من هذه الطبيعة؛ ولأنّ أصحاب المشروع ورعاته أنفسَهم من نفس سنخيّته الهمجيّة.

وقادة هذا الكيان المجرم لا يخفون هذه الحقيقة، بل هم يتفاخرون؛ كونهم قَتَلَةً ومجرمين، وهم بلا استثناء يعلنون أنّ هذا الكيان ما كان لينشأ لولا المجازر التي ارتكبتها عصاباتهم في فلسطين مثل مجزرة دير ياسين وغيرها العشرات، ليس هذا فحسب، بل إنّ بقاء هذا المشروع الاستيطاني اعتمد على المجازر داخل وخارج فلسطين كما في بحر البقر في مصر، وصبرا وشاتيلا وقانا في لبنان، والقتل الجماعي للجنود المصريين في حرب،1967 وفي كُلّ الحروب التي شنّتها «إسرائيل»، كانت تعتمد هذا النهج الإجرامي ظنّاً بأنّه يمكن أن يردع الطرف الآخر ويكسر إرادته، ويدفعه عن المطالبة بحقّه المشروع، ولكنّ الذي حدث هو العكس من ذلك، وظلّت الضحية قائمة في وجه الجلّاد تقاومه بدمها ولحمها وعظمها، وتسري روحها المقاومة تتناقلها الأجيال بلا فتور ولا ملل ولا تردّد مسقطةً كُلّ الرهانات على هزيمة الشعب الفلسطيني، أو دفعه عن السّعي لاسترداد كامل حقوقه في كامل ترابه الوطني.

عقود من الاحتلال وما يعنيه من قهر وظلم وعسْف وقتْل وهدم وسجن ونفي.

عقود من الاحتلال والأرض كُلّ يوم تنقص من تحت أقدام الفلسطينيين لصالح المغتصبات والمغتصبين.

عقود من الاحتلال والقدس يُراد لها أن تكون «يهودية» لا أثر فيها للعروبة ولا للإسلام يذكّر بأهلها الشرعيين.

وعقود من الحصار على الشعب كُلّ الشعب، ولا سيّما غزّة التي أُغلقت على أهلها منذ ستّ عشرةَ سنةً؛ لتصير أكبر سجن في العالم يضم بين أسواره 2.3 مليون نفْس.

وعقود من الوهم والزيف الذي أسْموه (اتّفاقَ سلام) وهو في الحقيقة خديعة كُبرى أرادوا من ورائها وأد ثورة الشعب، وتنشئة جيل فلسطيني (جديد) يرى في الاحتلال قدراً حتماً عليه أن يتعايش تحت سطوته وهيمنته ووصايته مقابل طعامه وشرابه وما سمّوه رفاهاً اقتصاديًّا، ومن ثم يكون هذا الفلسطيني وسلطته الوهم جسراً يمر عليه الصهاينة إلى عواصم المنطقة بعنوان السلام والأخوّة الإنسانية، والتطبيع، ولم يكتفوا بهذا، بل وصل الحال من الردّة والانقلاب على الأعقاب إلى حَدّ الدّمج بين ما أسموه (الديانات التوحيدية) في اختراع مسخ أسموه (اتّفاقَ إبراهام والولايات الإبراهيمية) وقد جعلوا لليهود فيه موقع القيادة والريادة إمعاناً في التسليم بدور الكيان الصهيوني المهيمن على المنطقة، وتمّ نفض يد هؤلاء من فلسطين -شعباً وأرضاً وقضيةً-، وهم يزعمون أنّهم يعملون لصالحها.

وهكذا.. ومن حَيثُ لا يريدون ولا يدرون، أوجدوا بالضرورة ذلك الفلسطيني الجديد، ولكنّه ليس ذاك الذي خطّط له (دايتون)، وإنّما ذلك الذي صهرته نار العدوان، وصقلته تجارب الحياة، وانفتحت بصيرته على كُلّ هذا الإجرام والتآمر والخيانة، فكان ذلك المقاوم الذي عرّف عن نفسه صبيحةَ السابع من تشرين الأول باسمه الحركي «طُوفان الأقصى».

- دوماً كان الأقصى كلمة السّر التي تنفتح لها أبواب الرّوح لتعرج في عالم الملكوت، وتسكب عطرها في دروب الآلام دماً فوّاراً، وبذاراً من كرامةٍ وعزّةٍ، تُعطي التراب المقدّس نكهة الفرح الآتي، وخصوبة اليقين، وثمار الانتصار.

- لم تكن شمس صباح السابع من تشرين الأول كغيرها من شموس الصباحات الفلسطينية، ولم تكن زقزقة عصافير السّياج المغروز في صدر غزّة ليفصلها عن جسدها الممتد إلى الناقورة تشبه زقزقة سائر الأيّام، ولم تكن دقّات قلوب المقاومين وهي تعبر التاريخ والجغرافيا من القوة إلى الفعل معلنةً أنّ قلوب الفقراء تبقى هي الأنقى والأتقى والأجدر بالحياة.

- فتح الفتوح كانت «طُوفان الأقصى»؛ لأنّها أسست على الأرض الفكرة القائلة بزوال «إسرائيل» وأنزلتها من مقام الأماني إلى أرض الحقيقة، حين اقتحمت على العدوّ حصونه وتركته قتيلاً أو أسيراً أو هارباً، في نموذج عبقري لمشهد تحرير فلسطين كُلّ فلسطين..

- آية الله الكُبرى في هذا القرن، أن يستطيع المحاصرون الذين كان يُنظر إليهم على أنّهم الحلقة الأضعف في «محور المقاومة» فإذا بهذه الحلقة تكسر سلاسل العدوّ، وتهوي بكبريائه الوهم إلى الحضيض، وتفقده آخر رمق من مناعته، وتضعه وجهاً لوجه أمام شروط هزيمته الكبرى، واندحاره عن هذه الأرض، حَيثُ لم يعد لديه أدنى الدافعية للبقاء..

- «طُوفان الأقصى» أماط اللثام عن الوجوه القبيحة التي تخفّت وراء أقنعة الحرص على فلسطين وقضيتها، في الوقت الذي كانت تتآمر فيه على الدم الفلسطيني وتستعجل السكين الصهيوأمريكي لقطع أوردة الحياة عن أطفال غزّة فلا يكبرون لمواصلة الجهاد، وعن نساء غزّة اللّواتي يحملن في أرحامهن وعلى صدورهنّ مشاريع الشهادة والتحرير..

-خانوا وخذلوا كعادتهم، لتبقى غزّة دون ظهر تستند إليه، وهم لا يدرون أنّهم بهذا دفعوا غزّة بكلّيتها إلى يد الله الرحمن الحانية تأوي إليها فتمنحها السكينة والقوة، ومن يتوكّل على الله فهو حسبه، وكلّ الذين توكّلوا على الله عبر التاريخ كفاهم الله وآواهم وأيّدهم ونصرهم، وقد هاجرت غزّة إلى الله متدرّعة بثوب التقوى ومصبوغة بصبغة الله، ومضمّخة بدماء المجاهدين، ووحدها غزّة يليق بها هذا المقام، ومعها إخوانها في محور المقاومة الذين قاموا ويقومون بالواجب، ومن ورائهم كُلّ أحرار وشرفاء العالم.

- «طُوفان الأقصى» سفر فلسطين المنقوش على جبين الرجال، عمود النور الذي أشعله الدّم الطهور بين يدي ركب العابرين على طريق القدس ركضاً إلى الله، زادهم الحق، ومركبهم اليقين بوعد الله، وسلاحهم الشوق إلى ترابهم المقدّس، وحاديهم قوافل الشهداء الذين مهّدوا درب الجهاد وما بدّلوا تبديلًا..

- هُزمت «إسرائيل» حقّاً هُزمت.. وتقاطر أصحاب المشروع الأسود لإنقاذها من مصيرها المحتوم، ولن يفلحوا، وتأكّد لمن يريد أن يرى أنّ أمريكا هي «إسرائيل الكبرى» وأنّ إسرائيل هي «أمريكا الصغرى»، وأنّ معركة الأُمَّة هي أوسع من دائرة غزة وحتى من دائرة فلسطين، إنّها معركة مشروع الأُمَّة، مشروع وحدتها واستقلالها، ونهضتها مع مشروع الغرب الإمبريالي الذي تمثّل «إسرائيل» طليعته المتقدّمة، هذه المعركة التاريخية التي تلتقي في صفحاتها كُلّ عناوين الصراع التاريخي بين الحق والباطل، والتي كانت القدس كلمة سرّها في طول التاريخ، وُصُولاً إلى معركة «طُوفان الأقصى» التي ستؤرّخ لعصر جديد لفلسطين والأمّة.

إنّ المتغيّر الأهم الذي أسفر عنه صباح اليوم السابع من تشرين الأول هو أنّ «إسرائيل قد هُزمت» وسقطت إلى الأبد (الفكرة) التي تأسّس عليها مشروعها الباطل وهو أنّ فلسطين يمكن أن تكون ملاذاً آمناً لليهود، وأنّ هذا الجيتو الكبير الذي أسموه (إسرائيل) يصلح لئن يكون وطناً قوميًّا لهذه الجماعات التي تعيش انفصام الهُوِيَّة وانعدام الذاكرة الجّمعية، وأنّ دورها الوظيفي في سياق المشروع الصهيوني الكبير قد تم تحييده وإخراجه من الخدمة، وأنّ جيشها الذي قتل وأسر وفرّ أمام المقاومين لن تعود إليه هيبته، ولا قوّة ردعه، وأنّ مستوطنيه الذين أخلوا مستوطنات غلاف غزّة قدّموا نموذجاً لمستقبل كُلّ مستوطني الجيتو الكبير (إسرائيل) يقضي بإخلائه، حَيثُ لا رابطة حقيقية تجمع بين هذا المغتصب وهذه الأرض، وعليه فَإنَّ كُلّ الدوافع التي اختلقت لمجيء هذا المستوطن وبقائه في فلسطين تلاشت مع «طُوفان الأقصى» ولم يبق منها ما يمكّن هذا المستوطن من البقاء فضلاً عن القتال، ومن هنا، وعلى خلفية هذه القراءة جاءت أمريكا بكل خيلائها منذ اللحظة الأولى للطوفان في محاولة منها لانتشال إسرائيل وإفاقتها من الغيبوبة التي أحدثها هذا الطوفان، وتقاطر أصحاب المشروع الصهيوني ومؤسّسوه لإنقاذ مشروعهم المتهاوي.

ومن هنا أيضاً ندرك حجم الجنون الذي يمارسه العدوان على أطفال غزّة وعلى نساء غزّة قتلاً وتدميراً، بعد أن أطلق الغرب الكافر يد «الكيان» لتدمير كُلّ شيء في غزّة، ولتكشف عن أوراق المشروع القديم الجديد الذي يستهدف إنهاء القضية الفلسطينية في ظل تواطؤ مفضوح من أنظمة الوجه الآخر لإسرائيل.. ولكن.. هيهاتَ لهم ذلك، وجند الله لهم بالمرصاد تحت كُلّ شجر وحجر.

{وَاللَّـهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أكثر النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ} يوسف: 21.

* كاتب فلسطيني

أكّـدوا أن صنعاءَ هي الوحيدةُ التي قصفت كيانَ العدوّ الصهيوني

سياسيون وإعلاميون ومفكِّرون عرب:

اليمن أصل العرب ومواقفه مع فلسطين ترفع رأس الأمــة

المسيرة : أيمن قائد :

في ظل سكوتٍ وجمودٍ غالبيةِ الأنظمة العربية والدولية إزاءَ ما يحدُثُ في فلسطينَ المحتلّة من جرائمَ صهيونية ومجازرَ مروِّعةٍ بحق أبناء غزة، برز الموقفُ اليمني المعلَنُ والصريحُ إلى الصدارة والواجهة؛ فلم يكتفِ بالتضامن بالكلام والمظاهرات المنَدّدة والهتافات، بل تفرَّدَ بموقفٍ قوي من خلال إعلان القوات المسلحة اليمنية استهدافها كيانَ العدوّ الصهيوني بالصواريخ الباليستية والطائرات المسيَّرة؛ ردًّا على مجازر العدوّ الإسرائيلي بحق أبناء غزة وإسناداً للمقاومة الباسلة في معركة «طُوفان الأقصى».

وتنفيذاً للواجب الديني والإنساني والأخلاقي لنصرة القضية المركزية للأُمَّة، وهو ما صرّحت به القوات المسلحة اليمنية على لسان ناطقها، الذي أكّـد أيْضاً استمرارية تنفيذ المزيد من الضربات النوعية بالصواريخ والطائرات المسيَّرة حتى توقف العدوان الإسرائيلي.

هذا الموقف النوعي للجمهورية اليمنية قابلته ردود فعل عربية ودولية كبيرة تملأها الفرحة والابتهاج والإشادة، والتي وردت على منصات مواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام وفي «إكس» على وجه الخصوص.

اليمنُ ينتصرُ لفلسطين:

وفي هذا السياق يقول الأسير المحرّر المحامي والناشط السياسي والحقوقي الفلسطيني صالح أبو عزة، معلقاً على الضربات اليمنية على الكيان الإسرائيلي: «نحن لا نتحدث عن أنصار الله كأحد أهم أركان قوى المقاومة في غرب آسيا، بل نتحدث عن اليمن كدولة عربية باتت تمثّل نهجاً جديدًا في الإطار الرسمي العربي، ونتحدث عن صنعاء كعاصمة عربية تتخذ قراراً يمثّل المقاومة».

ويضيف أبو عزة أن «أمام الخط العربي الرسمي المقاوم الذي تمثّله صنعاء، وَأَيْضاً دمشق، نكون أمام دول عربية قد دقت جدران الخزان في وجه النظام الرسمي بشقّيه: العربي المحايد والهزيل، والعربي المتصهين كالسعوديّة والإمارات والبحرين والمغرب وغيرهم»، مبينًا أن «مصر، والأردن، والسعوديّة، والولايات المتحدة؛ كُلّ واحدةٍ منهم تمارس دوراً عمليًّا في حماية «إسرائيل» من الصواريخ والمُسيّرات القادمة من اليمن نحو جنوب فلسطين المحتلّة»، مُشيراً إلى أن «الولايات المتحدة تشارك في حماية «إسرائيل» عبر محاولة بحريتها في البحر الأحمر التصدي للصواريخ والمُسيّرات اليمنية».

ويقول: «إن السعوديّة تشارك في حماية «إسرائيل» عبر منظومات الدفاع الجوي سواءً السعوديّة أو الأمريكية منها لإسقاط القادم من اليمن، بالإضافة إلى عمليات الرصد، وبالنسبة لمصر تشارك في حماية «إسرائيل» بفتح أجوائها على طول حدود البحر الأحمر لطائرات الاحتلال، وفتح قناة السويس للبحرية الإسرائيلية للعبور، والتصدي للصواريخ اليمنية، أما الأردن يشارك في حماية «إسرائيل» عبر منظومات الدفاع على أراضيه لإسقاط كُلّ ما يأتي من اليمن نحو إيلات».

أما الناشط الإعلامي في المقاومة الفلسطينية، علي البرغوثي فيقول: «إن العَلَمَ اليمني يرتفع عاليًا في قلب أراضينا الفلسطينية وبأيدي رجال المقاومة الفلسطينية؛ حُبًّا وشكرًا للشعب اليمني وجيشه وقيادته لوقوفهم المشرف والشجاع مع الشعب والمقاومة الفلسطينية، فتحياتنا لليمن الشقيق».

وفي تغريدة أُخرى للناشط البرغوثي يقول: «صدقت يا رسولَ الله محمد -صلى الله عليك وعلى آلك- حينما قلتَ: [الإيمَانُ يمان والحكمةُ يمانية]، لقد أثبت اليمنُ للعالم أجمعَ أنه يمنُ الإيمَان والحكمة وأن اليمانيين أحفادُ الأنصار من الأوس والخزرج، مَن ناصروا الإسلام منذ يومه الأول، لكم التحية والإجلال مني ومن شعبِ فلسطين والمقاومة لليمن».

كما يضيف أن «من العيب والعار على الأنظمة المتصهينة السعوديّة ونظام الأردن قيامهم باعتراض الصواريخ القادمة من اليمن على كيان العدوّ الصهيوني، حسبنا الله ونعم الوكيل عليهم، هؤلاء المتصهينون اتركوا يمن الإيمَان والحكمة يسحق العدوّ الصهيوني».

ويعلق الناشط الإعلامي علي البرغوثي قائلاً: «لقائد الثورة السيد عبد الملك، نقدم لك الشكر والعرفان من أرض فلسطين، يا رجل القول والفعل، أثلجت صدورَنا بشجاعتك واستبسالك، لقد أحرجتَ كُلَّ أُولئك الزعماء الخانعين والأذلاء أمام كيان العدوّ الصهيوني، برغم ما يقوم به بحق شعبنا ومقدساتنا، كُلّ فلسطين تتحدث عنك يا زعيم الأُمَّــة، رعاك الله، نتمنى وأنتم على حدودنا».

من جانبها تقول الصحفية والناشطة الحقوقية الفلسطينية، ميس القناوي: «إن اليمانيين هم الأشد التزاماً بفلسطين، وإن الشعب اليمني يثبت في كُلّ ميدان أنه استثنائي، بالأمس مناورة عسكرية بعنوان «طُوفان الأقصى»، واليوم تصل مسيّراتهم إلى «إيلات» في أرضنا المحتلّة».

وتضيف قائلةً: «إن درسَ الجغرافيا الجديد في مدارس فلسطين بعد نهاية الحرب: يحد فلسطين من الجنوب الشرقي اليمن».

وفي تغريدة أُخرى تقول القناوي: «إن «إسرائيل» قاتلت عبر نواطيرها بالسلاح والمرتزقة لمدة تسع سنوات، وأبادت آلاف اليمانيين بالقصف والحصار؛ لكي تمنعَ هذه المشاهد ولكنها فشلت، فالإعلام الحربي اليمني ينشُرُ مشاهدَ من استهداف عدة مواقعَ للعدو الإسرائيلي في فلسطين المحتلّة بالصواريخ والمسيَّرات».

أشرفُ موقف عربي:

بينما يرى الناشط الإعلامي الفلسطيني، براء نزار ريان، أن إعلان اليمن دخول الحرب رسميًّا وعلى لسان القوات المسلحة اليمنية هو أشرف موقف عربي رسمي منذ خمسين سنة، وثمنُه أكبرُ بكثير مما يُتخيل، متمنياً دور بقية الدول العربية.

وعلى الصعيد ذاته يقول الإعلامي في المقاومة الفلسطينية، حسنين العلوشي: «إن الشعب اليمني هو الشعب الذي يجب علينا أن نعترفَ بجميله معنا»، متبعاً بقوله: «بديش أحكي أكثر من هيك كلام؛ لأَنَّ هو الشعب العربي الوحيد الذي ترجم غضبه على الواقع وعمل اللي ما استطاعت أنظمة عربية عمله، والله عم أحكي وراسي مرفوع بالسيد عبد الملك».

ويضيف العلوشي «شكراً لسيد العرب، السيد عبد الملك الحوثي، الذي وفى بما وعد، وسنبادله الوفاء بالوفاء، لك التحية من شعب فلسطين، لك التحية من أبناء غزة، لك التحية من قلوبنا»، متبعاً القول: «لقد خنع العرب وما خاب ظننا فيك، لقد ذل العرب وما خاب عزاؤنا فيك، أنت سيد الجزيرة».

أما الناشطة الإعلامية والحقوقية الفلسطينية سلوى عمر فتقول: «إن الدول التي شكّلت تحالفاً لذبح أطفال اليمن طيلةَ ٩ سنوات هي ذاتها الدول التي تحاصر غزة وتتآمر عليها وتتصدى للصواريخ اليمانية نيابة عن الكيان، ولولا يقينهم بجذرية عداء اليمن اتّجاه الصهاينة لما تكالبوا عليه»، مشيرةً إلى أن «اليمن اليوم ينهض من تحت الركام وينتفض لأجل أطفال غزة غير آبه بجبروت الطغاة».

ومن أرض فلسطين أَيْضاً يؤكّـد الناشط الإعلامي في محور المقاومة علي كنعان، أن «ما كان يخشاه الصهاينة والأمريكان من اليمن وعملوا على منعه لعقود من خلال الحروب والأعراب الصهاينة فعله أبو جبريل» مُشيراً إلى أن «اليمن اليوم قوة عظمى وحجر أَسَاس في محور المقاومة وسند حقيقي في طريقنا نحو تحرير فلسطين».

ويقول الناشط الفلسطيني كنعان: «عند تحرير فلسطين سنغير اسم ميناء إيلات إلى ميناء السيد القائد عبد الملك الحوثي».

وفي السياق ذاته يؤكّـد المفكر العربي والناشط الإعلامي والمحلل السياسي الجزائري الدكتور يحيى أبو زكريا، أن «قرار اليمن البطولي بالدخول في الحرب ضد الكيان الدموي هو قرار لمحور المقاومة، ومعنى ذلك أن المنطقة مقبلة على زلزال لن يعرف الكيان الدموي كيف يخرج منه، وأن التكليف الشرعي هو بنُصرةِ المذبوحين في أرض الرسل والأنبياء».

ويرى أن «انهيار أمريكا وإسرائيل في المنطقة العربية هو انهيار للعروش العربية؛ لأَنَّ هذه العروش وظيفية ونتاج للاستعمار البريطاني الفرنسي والذي بات في العهدة الأمريكية لاحقاً؛ ولهذا ربطت هذه العروش مصيرها بأمريكا وإسرائيل»، مُشيراً بقوله إلى أن «هناك ملوكاً ورؤساء مستعربين باسم العروبة وهم من أصل يهودي قُح، وأدوارُهم كبيرةٌ لإقامة دولة إسرائيل الكبرى، وقد هدّدني أحدُ الصهاينة من لندن إن أنا واصلت تسليطَ الضوء عليهم، ابحثوا عن الوثائق التاريخية وكيف تسلل هؤلاءِ إلى نسيجنا العربي ودمّروا العروبة والإسلام».

وفي منشور للأُستاذ الجامعي الكاتب والمحلل السياسي الجزائري نور الدين أبو لحية يقول فيه: «إن ظهور العميد، وفي هذا الوقت الشديد، وبذاك البيان الصادق الرشيد، رسالةٌ لكل من يريد أن يصحّحَ مساره، ففي اليمن وفي حكمتها يجد خيارَه».

وفي منشور آخر يكتب الدكتورُ أبو لحية «قال لي: كيف تعتبر اليمن من محور المقاومة والشرفاء، وبينهما كُلّ تلك الحدود والمسافات؟ قلت: الشأنُ في البطولة والشجاعة والتضحيات، والوعي والهمة والثبات، حينها ستُطوَى كُلّ الحدود والمسافات».

سيدُ البحر الأحمر:

مـن جهتـه يقـولُ الناشـط الإعلامـي والحقوقي البحريني» يحيى الحديد: «نتمنى من بعض الـدول أن تتنحى جانباً وألا تكون طرفاً في هذه المعركـة؛ فاليومَ اليمنُ يخوضُ هـذه المعركـة؛ دفاعاً عـن كُـلّ إنسـان حر شريـف في هـذا العالـم، لا تطعنـوا اليمن في الظهر يا عرب».

ويضيـف أن «اليمـن تحت الحصـار منذ ٩ سـنوات، ينتـصر اليوم لدماء الشـهداء في قطـاع غزة»، معتـبرًا أن «الجيـوش العربية للعـروض العسـكرية ولقمع الشـعوب، إلا هذا الجيش اليمنـي العربي الوحيد الذي هو جيش للدفاع عن كرامة الأُمَّـــة».

ويشـير الحديد إلى أن «محمد بن سـلمان الـذي لا يكـترث لجرائـم الصهاينـة بحـق الفلسـطينيين، بـل أصرَّ عـلى عـدم تأجيـل موسـم الريـاض ٢٠٢٣؛ احترامـاً لدمـاء الشـهداء، وأنـه اليـوم يهدّد بإعادة إشـعال الجبهـات في اليمن؛ خدمةً للصهاينة الذين لا يـزال مهتماً بالتطبيع معهم» بحسـب كلام كوشنر.

وفي صعيد متصل يغرد الناشـط الإعلامي والحقوقـي المصري الشـحات شـتا: «اليمنُ رغم ٩ سـنوات من العـدوان والحصار إلّا أن ذلك لم يمنعْه من التضامن مع غزة الأحرار، وأن اليمـن هـو الوطن العربـي الوحيد الذي قصف تـل أبيب وإيـلات وديمونة»، مُشـيراً إلى أن «دول العـدوان عـلى اليمـن تشـارك الصهاينة في قتل الفلسطينيين في غزة».

ومن الجمهورية الإسـلامية إيـران يعلق الصحفـي والمحلل السـياسي محمـد غروي بقولـه: «إن الصـاروخَ اليمني المبـارك الذي يصـل إلى الأراضي المحتلّـة ويصيـب الهـدف يصبـح صاروخًا مقدَّسـاً؛ لأنَّه اسـتطاع أن يعـبُرَ من عـدة عقبـات لصالـح الصهاينة: البـوارج الأميركيـة، الصواريخ السـعوديّة، المضادات الأردنية، الدفاعات المصرية».

أمـا الكاتب الصحفـي العراقي أحمد عبد السـادة، فـيرى أن «دخولَ القوات المسـلحة سـيغيّر المعادلـة جذريـاً لصالـح محـور المقاومة، من منطلق أن اليمن لا يمتلكُ ورقة القوة الصاروخية فقط، بل هو أَيْـضاً يمتلكُ ورقة الموقع الجغـرافي المهم المطل على البحر الأحمـر ومضيـق باب المنـدب، وهـو موقعٌ سـيجعل السـفن الأمريكيـة والإسرائيليـة المارة في المضيق تحت رحمة أبطال اليمن وفي مرمى نيرانهم».

ويشـير إلى أن «اليمن الذي قام الأمريكان والصهاينـة بتكليـف عملائهـم وخدمهم آل سـعود وآل زايد لشـن عـدوان ظالـم عليه؛ بهَـدفِ تركيعه، نهض من بين الرماد كطائر العنقـاء وانتـصر عـلى المعتديـن وداعميهم وقام بتركيعهـم ليصبح الآن بلداً قوياً مهاباً مسـتقلاً يسـتحق بجدارة لقب سـيد البحر الأحمر».

ويعلـق الناشـط الإعلامـي في الحشـد الشعبي العراقي» حسين علاء الأبيض قائلاً: «اليمنُ أولُ دولة عربية تعلنُ الحربَ رسـميًّا عـلى الكيـان الصـهيوني منـذ ٥٠ عاماً»، ويقول: «شـكراً لأبطـال الجمهورية اليمنية وأنصار اللـه وللقيادة الحكيمـة في صنعاء، فالعـرب العـربُ جميعـاً مدينون لكـم، لقد رفعتم رؤوسنا عاليًا، فألف تحية وسلام لكم يا رجال الله في اليمن».

وفي تغريـدة أُخرى يضيـف الأبيض قائلاً: «أنا متأكّـد الآن أن أغلب الشـعوب العربية تتمنـى أن يكونـوا مـن اليمـن العزيـز، وأنا أولهم وافتخر بذلك».

ومن العراق الشـقيق كذلك يقول الكاتب والمحلـل السـياسي شـافي العجيل: «سـنين وأعوامًـا واليمن تعيشُ في مسـاحات حدائق خلفية شـبه مفصولـة من القـرار العربي، لكن بوجود أنصار الله ها هي يمن الانتصار والعـزة، يمـن القوة والسـلاح، يمـن النصر تقف بجانب غزة».

أما الناشـط الإعلامي والحقوقي العراقي عبـاس شـمس الديـن فيقـولُ: «شـكرًا عاصفةَ الحـزم، تلك التي جعلت من جماعة مستضعَفة محاصَرة تُقصَفُ منذ ٩ سنوات أن تتحـولَ إلى مارد عملاق يُنقذ شرف العرب مـن ذل العـار الـذي أركبه إياهم عيـال زايد وسعود وأشباههم المشبوهين».

صاحبُ القول والفعل:

بدوره يشير الناشط الإعلامي والصحفي اللبناني ومختص الشـؤون الإقليمية» خليل نـصر الله، إلى تقصُّدِ ناطق القوات المسـلحة اليمنيـة العميد يحيى سريع، عـدمَ الحديث عن الأهداف التي ضربت في الكيان الإسرائيلي وأن سر التقصـد في يـد اليمنيين، وأنه ومن خـلال التجربـة عندمـا يـترك العميد سريع أمـوراً مبهمةً يعنـي أن الضربة كانت كبيرةً وموجعة أكثرَ للعدو»، متبعاً القول: «راجعوا زمن ضربات العُمق».

ويقول الناشط نصر الله: «إن الأمريكيين والإسرائيليين يواجهون قوى مقاومة، ما إن هدّدوها حتـى بادرت، وإن السـيد عبد الملك الحوثـي نموذجٌ لذلك»، لافتـاً إلى أن «التهديد وصـل فـرُدَّ عليـه بالمسـيَّرات والصواريخ في عمليات متعـددة ومتتاليـة، وإن عادوا كرة التهديد سيتلقون ضربات أوسعَ ضد أهداف قد لا تكون في الكيان»، مُشيراً إلى أن «شمس البحر الأحمر قد تغيب».

وفيما يتعلق بقرارِ صنعاء يوضح الناشط الإعلامـي خليل نـصر الله، أنـه «وبعيدًا عن التهديـدات التـي وصلت صنعـاء ورموها في سـلة المهملات، فـإنَّ قرار الضربات نصرة لغـزة كان متخـذاً، وأن صنعـاء لا يمكن أن ترى غـزة تذبح وتصمـت أَو تقف متفرجة، وهـو ما أعلنه السـيد عبـد الملك منـذ الأيّام الأولى».

وفي الجانـب الآخر يرى خليـل أن «إتاحة الأجواء السـعوديّة لأي عمل مُعادٍ ضد اليمن سـيكلف الرياض كثـيراً، وأن مـا يجب على نظام ابن سـلمان هو الانتباهُ لذلك والانتباه أن من يلاعب الكيان الإسرائيلي والأمريكيين، أسهلُ ما عليه هو الرماية على حقل التجارب المجاور له».

أمـا الصحفيـة والناشـطة الإعلاميـة اللبنانيـة زهراء ديراني فتقـول: إن مع كُـلّ صـاروخ يمني يـضرب الكيـانَ تحلّق روح شـهيدنا صالح الصماد في سـماء فلسـطين المحتلّـة»، مردفةً «لا يموت لنا ثـأرٌ.. لا ننام على ضيم».

وتقـوّل الناشـطة ديرانـي في تغريـدة أُخـرى: «كيـف أصـفُ لكم شـعوري عندما كان عميدنـا يحيـى يتلـو علينا نبـأَ اليقين والولاء لفلسطين؟ جملة واحدة كان زملائي يردّدونهـا: من مثـل زهراء اليـوم؟ فأجيب: ومن مثلنا أهل اليمن في كُـلّ الأيّام؟».

ويقول الكاتب والمحلل السـياسي اللبناني غسـان جـواد: «إن اليمـن أصـل العـرب، وكلمتهُـم الفصـلُ، وتاريخهـم الحضـاري والكفاحـي ورايتهم المنصوبـة»، مؤكّـداً أن «ضربة اليمنيين انتصارًا لفلسـطين لا تمثل موقفَ العرب والمسـلمين وحدَهم بل موقف البشرية وشرفها وقيمها وكرامتها».

ويعتبر المحلل جـواد «هذا الموقف البطولي مـن بلد وشـعب أنهكـه العدوان، هـو ذروةُ الإنسـانية والدين وخلاصـة الأخلاق وعنوان النخـوة والشـجاعة والشـعور بالمسـؤولية التاريخيـة»، مُشـيراً إلى أن «صواريخ اليمن عـلى إسرائيـل هـي انحيـازُ المسـتضعفين للمسـتضعفين، المقاومـين للمقاومين وهي انحيـازُ المنتصِريـن بدمائهـم وصمودهـم للمنتصرين حتماً بدمائهم وصمودهم».

بدوره يعلق الناشـط الإعلامي والحقوقي اللبناني علي نور الدين قائلاً: «يا رجالَ الله في يمـن البطولـة، أخبروهـم أن أمتنا بخير، وأن النصرَ مرهون بحد السـيف، وأن الغِيرةَ العربيـة انطلقت إلى غـزة، تبلسـم جرحَها المفتوح والمدمي».

وفي تغريدة أُخرى يضيف نور الدين «بينما نظر العالم بذهول قبل أَيَّـام إلى عرض القوة المصري مسـتبشرًا بمصر جارة غزة وسيدة حصار معبر رفح؛ أتى سريع اليوم بالعرض الباليسـتي اليمنـي كعصا مـوسى تلقف ما يأفك حـكام العـرب الكاذبون تجـاه قضية فلسطين».

مـن اليمـن الجريـح لـن نتركَ فلسطين:

أما الناشـط الإعلامـي والكاتـب والمحلل السـياسي اللبنانـي حسـن الـدر فيقـول: «اليمن ألقـى الحُجّـةَ عـلى القريب والبعيد، رغـم جراح الحرب ودمارهـا ورغم الحصار وبعد المسافة أرسـل السيد عبد الملك الحوثي جنـده وقال بالصّواريـخ المجنّحة: «لن نترك فلسطين».

ومـن لبنان كذلك كتب الناشـط الإعلامي والحقوقي في محور المقاومة حمزة زاركات، «اليمـن الأبي، الجريـح، المظلـوم، المحاصر المضحـي؛ هـو حُجّـةٌ عـلى كُـلّ الشـعوب العربيـة لتسـتيقظ مـن الخضـوع والـذل وتقـول: لا للهيمنة الأمريكية، لا للغطرسـة الإسرائيلية، لا لتطبيع أمراء الذل والخيانة».

وفي تغريـدة أُخـرى للناشـط اللبنانـي زاركات يقـول: «هـل تنظـرون لمـاذا شـنوا عاصفة الحـزم والتحالف الـدولي على اليمن لتدمـيره؛ حتى لا يأتيَهم يـومٌ مثلُ هذا اليوم الذي تُقصف فيه تل أبيبَ؛ دعماً لغزة».

ويتفق على تعليق زاركات أَيْـضاً الإعلامي والمحلل السياسي من لبنان حسن عليق والذي قال: «عندما يصرّ الأمريكيون على اسـتمرار العـدوان على اليمـن، فَـإنَّهـم يفعلون ذلك لمنع اليمنيين من أن يكونوا في حربٍ كهذه إلى جانب إخوتهم الفلسـطينيين»، مُشيراً إلى أن «كُـلّ حروب بلادنا بلا اسـتثناء هي حروبٌ أمريكيـة إمـا مبـاشرة أَو بالواسـطة، يُراد منها حماية المسـتعمرة الغربية التي تُسمى «إسرائيل»».

فيمـا يعتـبر الناشـط الإعلامـي اللبناني السـيد باسـل، أن «السـيد اليمانـي الجليل [السـيد عبد الملك] أشـبه بالمعجـزة»، قائلاً: «ففي سـن الـ ٢٠ تولى قيادة حركة «أنصار الله»، شـن عليه النظام الحاكم سِتَّ حروب ولم يُهزم، وفي سـن الـ ٣٠ قاد ثورة أطاحت بذلك النظام فتحالف عليـه٢٦ دولة بعدوان اسـتمر ٨ أعوام لكنه انتصر، وفي سن الـ ٤٠ أعلن عن قصف الكيان الغاصب بالصواريخ الباليسـتية والمسـيَّرات، لتكـون اليمـنُ أولَ دولة عربية تعلن الحرب على «إسرائيل»».

كمـا يضيـف إلى قولـه: «أصبـح السـيّد الجليـل فخـر العـرب وأصبحت مسـيرتُه في أغلـب الـدول»، متبعـاً القول: إن «سـماحة خـادم الحرمـين الشريفـين مذلّ آل سـعود والصهاينة المجاهد السـيد عبد الملك الحوثي (دام رعبُه) «.

بينما يعلق الناشط الإعلامي والحقوقي في محـور المقاومـة اللبنانيـة عـلي حيدر قائلاً: «ليس شِـعرًا ولا مبالغـةً، بعد كُـلّ ما رأيته منذ هاجم بنو سـعود المجرمون اليمن منذ سـنوات إلى يومنـا هذا، أنا علي حيدر من جنوب لبنان-الشريط الحدودي، أتمنّـى أن أُقبّلَ أيدي وأقدام المجاهدين من أنصـار اللـه في اليمن العزيـز الأبي، اليمن المعجزة».

الناشـط الإعلامـي والحقوقـي اللبنانـي حسـن فاخـوري يعلق هو الآخـر بقوله: إن «الإيمانَ والحكمة والنخوة والشرف والغيرة والحميّـة والبـأس واليقين بنـصر الله تراه في اليمـن الحبيب والمنتصر دائمـاً على أعداء اللـه؛ اليهود وآل سـعود وغيرهـم من العبيد الأنـذال»، منوِّهًا أن «اليمن قوة الله في أرضه وأصل العرب».

اليمن أصلُ العرب:

أمـا الناشـط الإعلامي السـوري حسـين مرتضى فيقـول: «منذ عدة سـنوات أذكر في إحـدى خطاباته السـيد عبد الملـك الحوثي، حَيـثُ قـال: أصبـح لدينـا صواريـخ تطال عمق الأراضي المحتلّـة، اليوم يثبت اليمن أنه أهـل لأيـة معادلـة وأي دعم، وقـد وقف إلى جانـب قضايا الأُمَّـــة وعلى رأسـها القضية الفلسطينية».

مـن جانبهـا تقـول الناشـطة الإعلامية السـورية راميـا الإبراهيـم: «مجـدّدًا يثبت اليمن أنه أصل العرب ليس بالنسـب وحسب وإنما نخوة وقوة وكرامـة»، معتبرةً «إعلانَ اليمـن دخـول الحـرب رسـميًّا على لسـان العميـد يحيى سريع هو أشرفُ موقف عربي وسيخلق حتماً معادلات جديدة».

وترد الناشطة الإبراهيم على العملاء الذين يقولـون إن صنعـاء قصفـت إسرائيـل من باب الاسـتعراض الإعلامي قائلةً: «في مجال العاهل السـعوديّ والرئيس المصري من باب الاستعراض الإعلامي يجبر إسرائيل على فتح معبر رفح! في مجال القائد الإسـلامي الزعيم التركي الكبير يشـن شـيئاً معركـة «غصن الزيتـون» على إسرائيـل!! وكانت الناشـطة تغرد تحت هشـتاق «شـكراً صنعاء»، وآخر تحت هشتاق «اليمن ينصر غزة».

فيما يشير الناشـط الإعلامي والحقوقي المهاجـر مـن السـعوديّة علي هاشـم، إلى أن «العالم العربي والإسـلامي كله الآن يتفاخر باليمـن والجيـش اليمنـي وبقائـد المسـيرة القرآنية السـيد عبد الملـك الحوثي، وفي نفس الوقت يسـخطون عـلى السـعوديّة وعلى آل سعود وعلى الفسق والفجور في السعوديّة».

وفي تغريدة أُخرى يقـول فيها: «إن اليمن فقط كدولـة عربية إسـلامية أعلـن الحربَ على كيان العـدوّ الصهيوني، أما باقي الدول العربيـة وجيوشـها مُجَـرّد جبنـاء؛ فالمجد لليمن وفصائل المقاومة فقط، ونقول للسيد القائد قسماً أنت كـجدك علي بن أبي طالب، لا يحبك إلَّا مؤمن ولا يبغضك إلَّا منافق، أنت للمظلوم عوناً، للظالم خصماً».

من جهته يعلق الكاتب والمحلل السـياسي حمـزة الحسـن، المهاجـر من بـلاد الحجاز قائـلاً: «إن المقارنـةَ بـين الموقـف اليمنـي والسـعوديّ قاتلة! فـكُلُّ دعايات آل سـعود ذهبت مع الريح».

ويضيـف أن «اليمـن يدخـل الحـربَ ضد الصهاينـة وهـو في حـربٍ أُخـرى مـع أبناء عمومتهـم المسـعودين في الريـاض! ويزعم إعـلام آل سـعود المتصهـين أن آل سـعود هـم وحدهم مـن يدعم فلسـطين! «، مردفاً «طاح حظكم يا آل سـعود على هذه المواقف المخزية».

أما الناشط الإعلامي والسياسي المعارض من الحجاز عبد الرحمن السـحيمي، يشـير إلى أن «٢٢ حاكمـاً لـم يصـدر عنهـم بيـان يحـدّد موقفهـم تجاه جرائم القتـل والدمار والحصـار التـي ينفذهـا المحتـلّ في غـزة»، منوِّهًـا أن «البيان الوحيد الـذي أثلج صدور الأُمَّـــة هـو بيانُ أنصار اللـه باليمن والذي أعلنـه المتحـدثُ الرسـمي للقوات المسـلحة اليمنية العميد يحيـى سريع»، متبعاً القول: «أنـا أشـهد أن حـكام العـرب رخـال ضأن والأسود قيادات صنعاء».

مـن جهتهـا تقـول الناشـطة الإعلامية والحقوقية التونسية مها بوسيلمي: «سلاحُ أنصـار اللـه في اليمن يضرِبُ عُمـقَ الأراضي المحتلّة، ينتفضُ النظامُ في الأردن وَالسعوديَّة محذّرين ومهدِّدين بعدم اسـتخدام المجالات الجوية في هذا الاسـتهداف»، متبعةً بالقول: «حمـاة أمـن إسرائيـل أوجعتهـم الضربات فهرعـوا للتهديـد والوعيد؛ فكـم أنت عظيم أيّها اليمنيّ!!».

ومن دولة الكويت يقول الكاتب والناشط الإعلامي عبـد الله النفيسي: «لو كانت اليمنُ بجوار فلسـطين لَكانت تحاربُ معها بنفس الخنـدق؛ فهي دولة عربيـة عندها غِيرةٌ على المقدسـات الدينية وتحب إخوانَهـا العرب»، مُشـيراً إلى الصـاروخ اليمني محـلي الصنع «قدس» وارتباط التسـمية وعلاقته بالقدس الشريف.

ومـن الكويـت أَيْـضاً يقـول المحامـي والناشـط الحقوقـي عبـد الحميد دشـتي، معلقاً على اسـتهداف القوات المسلحة كيان العـدوّ الصهيونـي قائـلاً: «أحسـنتم وكتب اللـهُ أجرَكـم، وهذا الظنُّ بكم يـا أولي البأس الشـديد؛ فغـزةُ وأهـلُ فلسـطين برقابكـم وشـعوب الأمتين العربية والإسلامية وأحرار العالم كافة، وأنتم أهلٌ لحمل راية الدفاع عن المستضعَفين».

لا تدفَعْ ثمنَ رصاصِهم بشرائك بضائعَهم

حسين الحِبسي

مع كُـلّ المجازر التي تراها في غزة بأطفالها ونسـائها ألا تستطيع أن تُقاطِع؟!

غـزة تبـاد بيـدك الداعمـة لليهـود؛ ففـي الدقيقـة يقتل الكيـان الصهيونـي العشرات بدعم أمريكي وغطـاء غربي، نحـن لا نقـول قاتـل، فقـط قاطـع؛ مِن أجل إخوانكم التي تسفك دمائهم، نساء وأطفال فلسـطين يصرخون من الألم والفقـد والمـوت الـذي يتبعهم مثل ظلهـم، فلا تكـن شريكًا للعدو في تلك المجازر الوحشية التي نراها يوميًّا.

المقاطعـة أقـل واجـب دينـي وإسـلامي، المقاطعـة الاقتصاديـة دليـل عـلى وعينا وتعبـير عن مصداقيـة إيماننا بمـا فرضـه اللـه علينـا مـن ضرورة المواجهـة لأعـداء اللـه، وقد ركّز الشـهيد القائد -رضـوان اللـه عليه- بشـكل كبـير في مشروعـه القرآنـي الجهـادي عـلى تحريـض الأُمَّـــة على مقاطعة البضائع الأمريكيـة والإسرائيليـة؛ لمـا تمثلـه من أهميّة كبـيرة جِـدًّا في مواجهـة أمريـكا وإسرائيل اللتان تعتمدان بشـكل مباشر في قوتهمـا الاقتصاديـة عـلى ثروات الأُمَّـــة.

مقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيليـة عامـل أَسَـاسي لضرب اقتصادهـم وإضعاف إمْكَانياتهـم العسـكرية والتكنولوجية.

إن المقاطعـة الاقتصاديـة أخطـر عـلى إسرائيـل مـن التهديـدات الأمنيـة ومقاطعة البضائـع الأمريكيـة والإسرائيليـة تجعلنـا أُمَّـــة منتجـة ومصنعـة مكتفيـة ذاتياً.

وقبـل كلّ هذا تعدُّ المقاطعةُ الاقتصاديـة واجبًـا دينيًّـا وإسلاميًّا.

هيئةُ الزكاة نموذجٌ في تقديم خدمات بناء الدولة العادلة

عبدالفتاح حيدرة

لمحتُ خبرًا عن تدشين الهيئة العامة للزكاة مشروع دعم مستشفى الثـورة العـام بأمانـة العاصمة بأجهـزة ومعدات طبيـة مكونة من 20 جهـاز (التسريـب الوريدي) وَ20 جهاز (الحقـن الوريدي) بأكثرَ مـن 24 مليون ريال، ويأتي هذا المشروع ضمن مشـاريع الإحسـان في المجـال الصحي التي أطلقهـا الهيئة الزكاة بمناسـبة ذكرى المولد النبوي الشريف 1445 هـ، واستمرارًا لتنفيذ تلك المشاريع، هذا العمل التدشـيني يأتي ضمن سلسـلة المشـاريع التي تقوم بها هيئة الزكاة في دعـم المجـال الصحـي والمستشـفيات الحكومية؛ مِن أجـل تقديم الخدمـات للفقراء والمسـاكين؛ ترجمـةً لتوجيهات القيـادة الثورية والسياسـية في الاهتمـام بالمسـاكين والإحسـان للفقـراء والاهتمام بالمستشفيات الحكومية في أداء خدماتها للشعب اليمني، وكلنا نلمس جيِّـدًا الارتياحَ الشـعبي العام مـن فتح المستشـفى الجمهوري لتقديـم الخدمات الطبية المجانية للفقراء والمساكين، وكمية الإقبال المهولة التي يواجهها المستشفى.

إن الهيئة العامة للزكاة بمشـاريعها هذه تقدم للمجتمع اليمني النموذجَ الراقيَ في تقديـم خدمـات بناء الدولة العادلة، وهي بذلك تقدم أَيْـضـاً قمةَ الوعي اليوم في تقوى الله في القول والعمل، أن تحب الإحسـان للناس، أن تحث الناس على التكافل والتعـاون، أن تتفنن في إخراج الزكاة وَالصدقـة، أن تترك أثرًا في كُـلّ طريق تمُرُّ به، حديثًا لطيفًا، ابتسـامةً جميلة، خُلُقًا رفيعًا، تعاملًا سـاميًا، سلوكًا مريحًا، أن تدع كُـلّ شيء يتذكـرك بخير، حتى إذَا نسـيك جميعُ البشر، تذكّـرك أحدُهم وأطلق لك دعوةً في علم الغيب.

إن توجّـــه وعمل هيئة هو توجيه اسـتكمال تنظيم العلاقـات الاجتماعية فيما بين الدولة وَالمجتمع كمجتمع مسلم، وهو تنظيم ما يتعلق بالحقوق سـواء الحقوق المادية أَو المعنوية أَو الصحية؛ لأَنَّ الجميع لهم حقوق من الله سبحانه وتعالى ويجب أن تعطى هذه الحقوق لأهلها..

إن هذه المشاريع فيها قيمة من الوعي والمعرفة الدينية والأَخْلاقية ما يعيد الإصلاح السـامي في نفوس الناس صحيا وَاجتماعيا ونفسيا وإداريـا، وإن قمة الوعي اليوم في دفع الزكاة؛ كونها ركيزةً من ركائز علـم الاجتماع الإلهـي، وهـي أن القيـام بواجب ومسـؤولية تقديم الحقـوق للفقـراء والمسـاكين يحافظ عـلى العلاقـات الاجتماعية في أوسـاط المجتمع، وتعلِّمنا الإحسـان وَالتراحم والترابط وَمعنى البذل والعطـاء والاهتمـام بالفقـراء والمحتاجين، وَتجسـيد ذلـك في العمل الميدانـي كمـا تفعلُ هيئةُ الـزكاة اليوم بهـذه الأجهزة؛ ما يعد بمثابـة وثيقة وعي وهداية لترسيخ فكرة بناء المجتمعات السوية والصالحة التي تأخذ حقوقها وتؤدي واجبها، وهي رسـالة نموذجيـة إلى كُـلّ ميادين العمل في جميع مؤسّسـات الدولة اليمنيـة لتقديم الخدمـات للناس من منطلق الالتزام بالتعليمـات الإلهية الإلزامية مثل دفع الزكاة ومصارفها ومغارمها، ويعد تدشـين هذا المشروع من هيئة الزكاة رافدًا كبيرًا يسـاعدُ على اسـتمرار المسـارعة المطمئنـة في دفع الـزكاة، وكذلك أداء الخدمة للفقراء والمساكين بشكل جيد، ومن هنا نتمنى لهم السدادَ والتأييدَ من رب العالمين والتوفيقَ والنجاحَ الدائمَ في أعمالهم.

عملية «طُوفان الأقصى»: نهايةُ حلم الكيبوتس وانبعاثُ روح المقاومة الفلسطينية

حسام باشا

في يـوم مبـارك من أَيَّـام اللـه، 7 أُكتوبـر 2023م، كتـب التاريخ صفحـة مجيدة من صفحات البطولة والفداء، حَيثُ حقّقت المقاومة الفلسـطينية في قطـاع غزة انتصـاراً عظيماً على العـدوّ الصهيوني، الذي كان يتباهى بأنه أقوى جيش في المنطقة، ولم يكن هذا الانتصار مُجَـرّد رد على الاعتداءات الصهيونية المتكرّرة وحسب، بل مثل ضربة موجعة لمشروع الاسـتيطان الصهيوني، الذي اقتحم أرض فلسـطين وطرد أهلها وسرق مقدساتها.

ما هو الكيبوتس؟

لنـدرك أهميّـة ما حـدث في يوم 7 أُكتوبـر، علينا أن نعـرف ما هو الكيبوتـس، وما دوره في تشـكيل الكيـان الصهيونـي، الكيبوتس هو مصطلـح يطلق على المسـتوطنة اليهودية التـي تعتمد على المشـاركة والتعاون في العمـل والدفاع والمعيشـة، بدأت فكـرة الكيبوتس في أوائل القـرن العشرين، عندما هاجر بعض اليهود من أُورُوبا وأمريكا إلى فلسطين، بدعم من القوى الاستعمارية، واسـتولوا على أراضي الفلسطينيين، وأنشأوا مستوطنات تعبر عن رؤيتهم القومية اليهودية والاجتماعية والاقتصادية، وكانت هذه المسـتوطنات هي الأَسَاس لإعلان قيـام هذا الكيـان الغاصب عام 1948م باسـم «إسرائيل»، والتي ادّعـت أنها دولة لليهـود من كُـلّ أنحاء العالم، وأنها تعيدهم إلى أرض وعدت لهم من قبل الله تعالى، ولكن هذا الادّعاء الزائف لم يكن إلا ذريعة للاستيلاء على أرض عربية وإبادة شعبها الأصيـل، الذي عانى من النكبة والنكسـة والقمع والحصـار والحرمان من حقوقه الإنسانية والوطنية.

ومنذ ذلك الحين، والكيان الصهيوني يواصل سياسة الاحتلال والتوسع في الأراضي الفلسـطينية، ويحاول تغيـير معالمها وتاريخهـا وهُـوِيَّتهـا، وتحويلها إلى أرض يهودية بامتيَاز، ولهذا الغرض، يسـتخدم هذا الكيان جميع الوسـائل والأَسـاليب، سـواءً العسـكرية أَو السياسـية أَو الاقتصادية أَو الإعلاميـة أَو الثقافية، لتحقيق هدفه الاستعماري، وتعتبر المستوطنات اليهودية التي تنتشر في كُـلّ أنحاء الأراضي الفلسطينية، وخُصُوصاً في الضفة الغربية والقدس والمحاذية لقطاع غزة، هي أحد أهم ركائز هذه السياسـة، وأحد أخطر التهديدات على وجود الشـعب الفلسـطيني وحقه في أرضه.

ماذا حدث في يوم 7 أُكتوبر؟

في يوم 7 أُكتوبر، حدث ما لم يكن في الحسبان، المقاومة الفلسطينية في غزة نفذت عملية «طُوفان الأقصى»، وهي عملية هجومية مفاجئة على فرقة غزة، وهي فرقة عسـكرية تابعة للجيش الصهيوني، تأسست بعد انسحاب إسرائيل من قطاع غزة عـام 2005م، وتمركزت على الحـدود مع قطاع غزة، وكانت مسـؤولة عن حماية 50 مسـتوطنة تقع على طول 40 كيلو متراً من الحدود الشمالية والشرقية لقطاع غـزة، المقاومة الفلسـطينية تمكّنت من سـحق هذه الفرقة، وقتلـت أكثر من ألف جندي صهيوني في ثلاث سـاعات فقط، باسـتخدام مزيج من الأسلحة والتكتيكات العسـكرية، مثل الصواريخ والقذائف والطائرات المسـيَّرة، بالإضافة إلى شن هجوم بري مباغت، نجحت من خلاله من اقتحام المستوطنات الصهيونية، وعدد كبير من المواقع والقواعد العسـكرية والأمنية، والعودة إلى غـزة، وفي قبضتها غنائم وأسرى صهاينة، في إنجاز عسكري لم تشهدْ مثله المنطقة من قبل.

ما هي آثار عملية «طُوفان الأقصى»؟

هـذا الهجـوم الـذي أَدَّى إلى ترك هذه المسـتوطنات المحاذية لغزة، والتي تسـمى بغلاف غزة، بدون أية حماية عسكرية، كان كالصاعقة على مشروع الكيبوتـس، الـذي كان يمثـل النمـوذج الأيديولوجـي والاجتماعـي والاقتصـادي للكيـان الصهيوني، فمـا بناه الصهاينة عـلى مدار 70 عاماً، انهار في ثلاث ساعات.

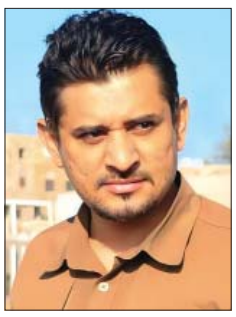

هنـا دخل الكيـان في حالةٍ من الفزع والغضب غير المسـبوقين، وبدأ يقصـف غزة بلا رحمة، مسـتهدفاً الأطفال والنسـاء والمدنيين؛ بهَدفِ الانتقـام من المقاومة التي أهانته، وحولت فرقة غزة المزودة بالسـلاح والمعـدات الحديثة مـن صائد إلى صيد، وهدمت مشروعه الاسـتيطاني مـن جهة، وإلى التغطيـة على الانتصـار الكبير الذي حقّقتـه المقاومة الفلسطينية في يوم 7 أُكتوبر من جهةٍ أُخرى، فالعالم عندما يرى صور الأطفال الفلسـطينيين الذين قتلوا بوحشـية في غزة، وإلى حجم الدمار الكبير في القطاع، لن ينتبه إلى صور جثث جنود فرقة غزة المتراصة فوق بعضها، ولن يلاحظ صور المستوطنات التي خلت من سكانها في ثلاث ساعات، ولذلك كان على هذا الكيـان الصهيوني الإجرامي أَن يحاول لفـت انتباه الإعلام نحو موضوع مؤلم جِـدًّا، خَاصَّةً في عيون الشـعوب العربية، للتستر على الهزيمة الحقيقية التي لحقت به إزاء انهيار الفكرة الأَسَاسـية لوجوده، فلم يعد أي يهـودي في أُورُوبا أَو أمريكا اليوم لديه رغبة في الهجرة إلى الكيان الصهيوني والعيش في مستوطنة.

ما هي رسائل عملية «طُوفان الأقصى»؟

بـلا شـك أن عملية «طُوفـان الأقصى» تحمل رسـائل قوية وصريحـة إلى العالم كلـه، فالمقاومة في غزة لم تكن تهدف فقط إلى تحقيق انتصار عسـكري على العدوّ الصهيوني، أَو نسـف فكرة الكيبوتس وحسـب، بل هدفت أَيْـضاً إلى توجيه رسائل عدة منها:

إثبات أن الشعب الفلسطيني لا يرضخ للاحتلال والاستيطان، ومستعد للتضحية بكل شيء؛ مِن أجل تحرير أرضه وكرامته وحقوقه، وأن المقاومة هي الخيار الوحيد والفعـال لمواجهة الاحتلال الصهيوني، والقادرة على تغيـير موازين القوى وإلحاق الهزائم بالصهاينة، فهي تناضل؛ مِن أجل قضية عادلة ومشروعة ومشهودة.

إظهـار أن مسـتقبل هذا الكيان هو المـوت والزوال، فلا يمكنـه البقاء على أرض لا تريده ولا تقبله، ولا يمكنه الاسـتمرار في سياسـة الاحتلال والتوسـع والقمع، أَو الاعتماد على الدعم الخارجي والتطبيع العربي لتنفيذ سياسـته الشيطانية في أرض فلسطين، وألا مفر لديه للهروب من العدالة الإلهية والتاريخية.

إن الحكام العرب الذين يتآمرون مع الصهيونية، ويطعنون القضية الفلسطينية، ويبيعون الأقصى والقدس والمقدسـات، ليسوا إلا حكام خونة وعملاء ومنبوذون، لا يمثلون شعوبهم، وسيحاسبون على خيانتهم وجرائمهم.

في ختـام الحديث، لا يمكـن إنكار أهميّة وعظمة عمليـة «طُوفان الأقصى» التي تمثـل منعطفاً تاريخيًّا في الصراع العربي الإسرائيـلي، فهذه العملية لم تكن مُجَـرّد عمل عسـكري ناجح، بل كانت رسـالة قويـة وواضحة إلى العالم أجمـع عن إرادَة الشـعب الفلسـطيني وحقه في الحريـة والكرامة والعيش على أرضـه، وقد أضاءت هذه العملية شـمعة الأمـل والتفاؤل في قلوب الأُمَّـــة العربية والإسـلامية، وأعادت إليها الثقة بنفسـها وبقدرتها على تحقيق النصر والتغيير، وليس هذا فحسـب، بل إن هذه العملية تدعونا إلى الاستفادة من دروسها وعبرها، وإلى الاستمرار في النضال والمقاومة والتطوير، فهي تذكرنا بأن الله سـبحانه وتعالى هو الناصر والمعين، وأن النصر من عنده وإليه، فلنسـتلهم من هـذه العملية مثالاً في الصبر والثبات والإبداع والتضحية، ولنجعلها حافزاً لنا للمزيد من العمل والعطاء.

السقوطُ الأخلاقي والديني والإنساني لواشنطن وعواصم بلدان حِلف شمال الأطلسي في معركة «طُوفان الأقصى»

أ. د. عبدالعزيز صالح بن حبتور*

نَقلت وسائلُ الإعلام المرئية والمسموعة وعبر شبكة التواصل الاجتماعي أنه في يوم الجمعةِ، الموافق 3/ نوفمبر/ 2023م، وصل العالَمَ نبأٌ وخبر همجي صاعق، وغير مسبوق، ولا يصدّقُه إنسانٌ عاقل، مفادُه بأن طيرانَ الكيان الإسرائيلي الصهيوني شن غارات حربية عِدائية متتالية على عدد من المنشآت الصحية والتربوية في قطاع غزّة المحاصَرِ، ونتج عنها:

- قصفُ مستشفى الشِفاء.
- قصفُ مستشفى الإندونيسي.
- قصفُ مستشفى القدس.
- قصف مدرسة تديرها الأمم المتحدة (للأونروا) بمنطقة الصفطاوي شمالي مدينة غزّة، راح ضحيتها عشرات الشهداء وكذلك عدد غير قليل من الجرحى، وكذلك مدرسة الفاخورة، وكِلتا المدرستين تأويان آلاف النازحين من الأطفال والنساء والشيوخ، في منطقة جباليا وهي تدار من قبل الأمم المتحدة.

على إثر هذا الخبر الصادم صرح السيد / أنطونيو غوتيرش، الأمين العام للأمم المتحدة في يوم السبت، بتاريخ 4/ نوفمبر / 2023 م من مقر إقامته في نيويورك بأنه شعر بصدمة إنسانية مروِّعة منذُ سماعه ذلك الخبرَ الدامي المروع. المستر / أنتوني بلينكن قطع مسافةَ عشرات آلاف الكيلو مترات جوّاً بين واشنطن وتل أبيب ليصل يوم الجمعة، بتاريخ 3/ نوفمبر، بالساعة التاسعة صباحاً بتوقيت القدس الشريف، واتجه على الفور إلى مقر إقامته تحت الأرض في إحدى الملاجئ الآمنة بمدينة تل أبيب لسلامته وسلامة وفده الأمريكي المتصهين المرافق له؛ لأَنَّ المدينة تتعرض لوابل من صواريخ المقاومة الفلسطينية وتحديداً من صواريخ حماس، وصواريخ الجهاد الإسلامي، وصواريخ الجمهورية اليمنية من صنعاء؛ لأَنَّها ساهمت خلال الأسبوع الماضي بعدد من الدفعات الصاروخية الهجومية الدقيقة كجهة تضامنية في جبهة المقاومة. تلك الصواريخ الموجهة من المقاومة لا تدع سكان مدينة تل أبيب ينامون بهدوء مع أحلامهم الهادئة المعتادة ولا يشعرون بالاطمئنان النفسي ولا السلم العائلي، تركتهم تلك الصواريخ في خوف ورعب دائمَين منذ انطلاقة شرارة حرب التحرير الشعبيّة الفلسطينية المعنونة بـ «طُوفان الأقصى» لتحرير كامل التراب الفلسطيني.

بعد أن أخذ المستر / أنتوني بلينكن، وزير خارجية أمريكا راحته التامة، وهو الزائر الأحدَثُ من عواصم بلدان الغرب الأطلسي، وفي زيارته الثالثة الحالية للكيان الإسرائيلي منذ انطلاقة شرارة «طُوفان الأقصى»، ذهب لوزارة الحرب الصهيونية ليلتقيَ بأركان كيان العدوان الصهيوني والمجتمعين هم الآخرون في أحد الملاجئ العسكرية المحصنة تحت الأرض، وهم: رئيس وزراء الكيان الإسرائيلي الإرهابي / بنيامين نتنياهو ووزير حربه الإرهابي / يوآف غالانت والبقية الباقية من المجرمين قتلة أطفال فلسطين الأبرياء. اجتمع بهم المستر / أنتوني بلينكن لساعات طويلة، وكان الرأيُ العام العالمي ينتظر بحذر شديد لنتائج تلك الاجتماعات، وما سيتمخض عنها، وخَاصَّة أن آلة القتل الإسرائيلية الصهيونية المروِّعة تحصد أرواح الأبرياء في فلسطين وجنوبي لبنان من الأطفال والنساء والشيوخ وحتى المرضى، نعم كان الرأيُ العام العالمي ينتظر رُسُلَ العاصمة الأمريكية واشنطن بأن تطبِّقَ الحدَّ الأدنى والمتواضع مِمَّا يتشدقون به من مفردات: حقوق الإنسان، حرية حق الحياة للأطفال والنساء المدنيين الآمنين والعُزَّل من أي سلاح، وشعارات الأخلاق الإنسانية والدينية والعِرقية، والتي على أَسَاسها أُنشئت دساتير ولوائح وهياكل الأمم المتحدة وأجهزتها المتعددة. وكذلك تأسست المنظمات الحقوقية والإنسانية، وكيفية التعامل مع الإنسان المدني في النزاعات والحروب والاقتتال، كُلّ تلك المراجع التاريخية الحقوقية والقانونية والأخلاقية مليئة بكل تلك النصوص؛ ولذلك ترقب الإعلام العالمي والرأي العام العالمي والمنظمات الإنسانية والحقوقية الدولية لهذا الضيفِ الجديد القادم من واشنطن المدعو بلينكن، إلى مدينة تل أبيب، عاصمة كيان الاحتلال الإسرائيلي، «البلد الديمقراطي الوحيد في الشرق الأوسط» كما يسمِّيها مفكرو وسياسيو ومثقفو أمريكا وبريطانيا وفرنسا وألمانيا ومن لف لفهم من عواصم حلف شمال الاطلسي، نعم كُلّ هؤلاء النخب الغربية الأطلسية، يردّدون ليلَ نهارَ بأن الكيان الإسرائيلي هي وحدها واحة الديمقراطية والسلام والحب. والغريب أن من يردّد مثل كُلّ تلك الأقاويل هم من خرِّيجي وَمن طلاب مدرسة فكر التنوير الباريسي الفرانكفوني وصالوناته الفارهة، ومن خرِّيجي مدرسة هيجل وفوباخ ونيتشه السكسونية البروسية الآرية، وآخرون يتناسلون من النوع والمدرسة الأنغلوساكسونية العريقة.

هذه الغرابة الصادرة عنا هي ناتجة عن التناقض الحاد بين القول والفعل في الثقافة الأُورُوبية المنحازة للهمجية الصهيونية، والتي يضع مفكروها وعلماؤها ومثقفوها الحواجز السميكة بين بصرهم وبصيرتهم، بين القول المنمّق وبين الفعل الإجرامي، بين نظريات عصر التنوير الأُورُوبي وبين همجية الفعل الصهيوني التي تجاوزت وحشية النازيين الشوفينيين وَالفاشيين المتطرفين.

وللتأكيد على قولنا أعلاه تعالوا لنفهمَ الحدثَ الداميَ الذي وقع في غزة وذكرناه في مطلع مقالنا، وهي أن الآلة العسكرية الإسرائيلية الصهيونية، قد دكت ثلاث مستشفيات مدنية على رؤوس مرضاها وزوارها وأطبائها، وأضافت لهم قصفاً وحشياً لمدرستين تأويان مواطنِين هاربين من جور ووحشية الآلة الصهيونية ليلوذوا بأنفسهم إلى مدرستين تابعيتَين لمنظمة الأمم المتحدة الأونروا، ومع ذلك لا حصانة لأحد من البشر أمام عنجهية ووحشية آلة الدمار العسكرية الإسرائيلية الصهيونية، ولكنها المدعومة من شركائها في واشنطن وبقية العواصم الأطلسية.

هذا الفعل الإجرامي بحق المواطنين الآمنين الأبرياء يحدث والمستر / الأمريكي / اليهودي / أنتوني بلينكن، وزير خارجية أمريكا يتجول في مدينة تل أبيب، ويزمع بالسفر إلى مدينة عَمَّان عاصمة المملكة الأردنية الهاشمية؛ كي يلتقي بعدد من وزراء الخارجية (العرب) المطبِّعين مع الكيان الإسرائيلي.

هنا يتساءل المواطن العربي الحر من الخليج (الثائر) إلى المحيط (الهادر)، ويقول في ذاته: مَن هم قتلة أطفال فلسطين ونسائها وشيوخها؟! ونحن وغيرُنا نردّد ذات السؤالَ: أين العرب الأحرار؟

ملحوظة أخيرة لمقالنا هذا، وهو التوجّهُ بالتحية والتقدير لكل أحرار العالم الذين خرجوا بالملايين الحاشدة يندّدون بالفعل الإجرامي للعدو الصهيوني بحق قطاع غزة وأهلها المسالمين. التوجّه بالتحية والتقدير للأحرار والحرائر في عالمنا الإسلامي من جاكرتا شرقاً وحتى آخر مسلم على الشواطئ الغربية للمحيط الهادئ، والذين خرجوا بالملايين يندّدون بهمجية الكيان الإسرائيلي الصهيوني وشركائهِ في واشنطن وبقية عواصم دول حلف شمال الأطلسي.

التحية والشكر والتبجيل لقادة وشعوب محور المقاومة العظيم، الذين قاوموا المشروعَ الأمريكي الصهيوني في المنطقة من عواصم بلدان المقاومة: طهران، وبغداد، ودمشق، وبيروت، وفلسطين وصنعاء.

{وَفَوقَ كُلّ ذِيْ عِلْمٍ عَلِيمٌ}.

* رئيس وزراء تصريف الأعمال في اليمن / صنعاء

طوفانُ الإيمان في مواجهة الكفر

مرتضى الجرموزي

الخذلان العربي والإسلامي لأهل ومقاومة وشعب وأرض غزة ليس هو النهاية لغزة وقضية فلسطين.

بل نحن نؤكّدها وثقتنا بالله كبيرة أنها بداية النهاية الحتمية للصهيونية وخروجهم من كامل أراضي فلسطين، وهي كذلك لعنة تاريخية ووصمة عار في جبين الأنظمة المطبعة والشعوب الخانعة.

الأمل الوحيد فيك يا الله، أنت الأمل والرجاء، ومنك ولك النصر والعزة والغلبة، ولكِ بعد الله شعوب ومحور المقاومة الواقف بحزم في كافة الميادين بما فيها الموقف الميداني العسكري المباشر.

لكن علينا أن نعترف لحد الآن وبكل أسف أن قطاع غزة الأرض والإنسان والعقيدة والهُوِيَّة العربية والإسلامية قد خُذلت من قبل من يحسبون أنفسهم عرباً ومسلمين، خَاصَّة من قبل عرب ومحور التطبيع.

خُذلت غزة وتُركت تواجه أعتى وأطغى وأبغى جيوش وجحافل وقطعان ومرتزِقة العالم وسط صمت عربي مطبق!

لم يعُد هناك أمل لنصرتها من قبل هؤلاء الأقزام والمطبعين والصامتين والمتخاذلين أكانوا أنظمةً أَو شعوبًا.

ما عدا العمليات التي قامت بها القوات المسلحة اليمنية كدعم وإسناد لغزة الجهاد والعطاء، وباستمرارية العدوان الصهيوني وجرائمه ستستمر العمليات اليمنية وستتوسع رقعة الاستهداف، وكذلك ما نراه في الجبهة الشمالية لفلسطين من عمليات هجومية وضربات حزب الله المسددة ضد مواقع ومستوطنات الاحتلال ما كبدته خسائر فادحة وقتلى بالعشرات.

وكان للمقاومة العراقية حضور قوي من خلال عمليات دك القواعد العسكرية الأمريكية في العراق وسوريا بضربات مسددة وخيارات توسيع العمليات الهجومية مطروحة مرهونة باستمرار العدوان على غزة وارتكاب الجرائم بحق النساء والأطفال.

وبالنسبة لدويلات محور التطبيع والخيانة فمن لم ينتصر لنفسه لن ينتصر لغزة ولن ينتصر لفلسطين.

فقد خُذل الأقصى وخُذلت فلسطين وخُذلت غزة، وانتصرت العروبة!، أنظمة دنيئة انتصرت ليس لنفسها بل انتصرت ونصرت الصهيونية على حساب أبناء غزة وكلّ فلسطين.

فلا خير في عروبة مدعاةٍ وأُمة متأسلمة حصرت إسلامها في المساجد وقوقعته في مسائل فقهية وكيفية الوضوء والطهارة ليس أكثر، وإن زادوا فطاعة ولي الأمر واجبة وإن زنى وسرق وفسد ولاط وفجر وقتل.

وتمثل معركة «طُوفان الأقصى» معركة بين الخير والشر، بين الحق والباطل، وهي خروج وجهاد في سبيل الله، خروج الإيمَان كله لمواجهة الكفر كله، وكبح جماحه بعون الله، غزة المقاومة والإنسان ومن خلفها محور الجهاد والمقاومة يحملون لواء الحق في مواجهة محور الشر بقيادة أمريكا والصهيونية ومن خلفهم الأدوات في الخليج ومحور التطبيع والخيانة.

ولهذا بعون الله ستكون معارك مفصلية وملاحمَ تاريخية وستُسجل بيارق الانتصارات من القطاع الصامد في وجه آلة الحرب الأمريكية العالمية، وسينتصر الله لمن ظُلموا وجاهدوا ورابطوا وآثروا المعاناة في سبيل الله على رغد العيش بخنوع وصغارٍ لأنظمة الاستكبار العالمي.

اليمن.. الرقمُ الجديدُ وربما الأصعبُ في معادلة «طُوفان الأقصى»

فهد الرباعي

من يصدق أن اليمن الذي يرزحُ تحت الحصار والنار منذ تسع سنوات، قد خرج من تلك الحرب قوةً عسكريةً إقليميةً، تطال صواريخه في المنطقة عمق الكيان الصهيوني الغاصب.

من يصدق ذلك!

ربما لا أحد كان سيصدق، لو لم يأتِ البرهان من عدسات الإعلام الحربي وهي توزع مشاهد لعشرات الصواريخ والمسيّرات التي شقت طريقها نحو الكيان الصهيوني الغاصب نصرةً لأهل فلسطين، من تمارس إسرائيل بحقهم مذابحَ تُعيد للأذهان مذابح النازيين القدامى.

من سيصدق أن اليمن النازف حتى اللحظة من صواريخ الأعراب، وحده من ينهض وهو مثخنٌ بالجراح لمناصرة القضية الفلسطينية، تلك القضية التي ما أنفكَّ العرب في قممهم يقولون عنها أنها قضيتهم المركزية، فإذا بهم يتساقطون تِباعاً في وحلِ التطبيع متاجرين بها وبالعروبة وبدماء الفلسطينيين.

لم يركن اليمن إلى ظروفه التي يمر بها ليكتفي بمناصرة القضية سياسيًّا، بل نهض بها عسكريًّا من وسط حصارٍ مشابه لحصار غزة، اتكأ على عروبته وهُويَّته الإيمانية وانتمائه القومي الأصيل، راهن على قائده المجاهد ومضى مشاركاً غزة مصابها وقد تخلى الجميع عنها، واستبدَّ العدوّ بها قصفاً وقتلاً وتشريداً وحصاراً، متجاوزاً كُلّ الخطوط الحمراء في أخلاق الحرب وقوانينها.

تستصرخ نساء غزة بالعرب طالبةً النجدة وما من مجيب، إلَّا ما ظهر من بياناتٍ خجولةٍ من بعض الأنظمة، وتواطؤٍ من البعض الآخر تحت مسمى التطبيع، فكان سيد اليمن الكبير وقائدها العظيم السيد عبدالملك الحوثي ملبياً لنداء الثكالى، وكاسراً للصمت العاجز للزعماء العرب، معلِناً على لسان المتحدث الرسمي للقوات المسلحة اليمنية، انضمامَ اليمن رسميًّا لملحمة «طُوفان الأقصى»، وإرسال صواريخ ومسيّرات صوب الأراضي المحتلّة.

وهو انضمامٌ يراه مراقبون أنه سيؤرق إسرائيل كَثيراً، فهي ستتحمل عبء التصدي للطائرات المسيّرة والصواريخ اليمنية ذات القدرة العالية في التدمير، ستكون معنية بحماية ملاحتها البحرية التجارية، ولعلّها معادلةٌ قد يطرحها الجيش اليمني قريباً تحت شعار «الاستمرار في حصار غزة، معناه أنّ سفن الكيان الصهيوني لن تكون في مأمن، إن ظنت إسرائيل أنها في مأمن».

أيها العرب المتخاذلون غزة تُذبحُ من الوريد إلى الوريد فماذا أنتم فاعلون؟!

الاعتزاز خالد الحاشدي

تعدت إسرائيل الخطوط الحمراء، وزادت في بغيها وإجرامها، قصف ودمار، تجويع وترهيب وترعيب، حصار شديد، وغارات لم ترحم كَبيراً أَو صغيراً، تدمير شامل، وقصف متواصل، وانقطاع كامل لكل سبل الحياة.

لم يجد سكان غزة ما يأكلون أَو يشربون، لا يجدون ضوءاً به يستضيئون، ولم يبقَ مكان فيه يستأمنون، فقط أصبح الموت يلاحقهم وهذا ما ينظرون.

فأين أنتم أيها العرب المتخاذلون، فغزة تذبح من الوريد إلى الوريد، فماذا أنتم فاعلون؟!

يا لقباحة موقفكم أيها العرب، يا للخزي والعار، ألم تكفيكم هذه الجرائم والمجازر، لتوقظ ضميركم، ألم تكتفوا بهذه المجازر حتى تصحوَ أدمغتكم، ما الذي تريدونه بعد هذا كله كي تفيق أذهانكم؟!

فغزة امتلأت بالدماء، ملأتها دماء أطفالها ونسائها ورجالها وجميع سكانها، وكلّ ذلك لم يُحرك فيكم ساكناً، أَو ترتعش قلوبكم من هول هذه الجرائم.

عجيب أمركم حقاً، هل أنتم من العرب فعلاً، بالطبع لا؛ لأَنَّه من سابع المستحيلات أن تُنزع النخوة والغيرة من قلوب العرب، فماذا تعدون أنتم، وبأي حقٍ تدعون أنكم عرب، فلو كانت العروبة تتمثل في السكوت والخنوع والجمود عن كُلّ ما يحدث لإخواننا من سفك للدماء لتبرأنا من هذه العروبة، ولكننا نعلم أن العروبة، هي الغيرة، هي الحمية، هي النخوة، هي الفزعة في المواقف الشديدة، وهذا ما تربينا عليه ونشأنا نحن على مبدأ الدم بالدم والسن بالسن والجروح قصاص، فعلى ماذا تربيتم أنتم يا حثالة المجتمع حتى لم تعد تؤثر فيكم جرائم الكيان الصهيوني في غزة.

حكام العرب المطبعون، يا عملاء أمريكا وإسرائيل وأحذيتها، ألا تخجلون من مواقفكم المخزية أمام شعوبكم وشعوب العالم، ألا تخجلون من الله أولاً وقبل كُلّ شيء، عبدالفتاح السيسي رئيس مصر كأكبر مثال لحكام العرب، فلتنظروا لمواقفه القذرة وما يقوله، كيف يبرّر جرائم الكيان الصهيوني بحق إخواننا الفلسطينيين، وفي تهجيرهم من بلادهم حتى تنتهي إسرائيل من مهمتها قائلاً وبكل وقاحة: (إذا كان هناك فكرة للتهجير، توجد صحراء النقب في إسرائيل، ممكن يتم نقل الفلسطينيين حتى تنتهي إسرائيل من مهمتها المعلنة في تصفية المقاومة، أَو الجماعات المسلحة؛ حماس والجهاد الإسلامي وغيرها في القطاع، ثم ترجعهم إذَا شاءت)، تصريح معلن بأُسلُوبٍ مستفزٍ وقح، جرأة تامة وواضحة، وكأن الحق مع إسرائيل، وكأنها هي المظلومة من قبل الفلسطينيين، إنه رئيس لا يحمل ذرة من الحياء، أَو الخوف من الله جل وعلا.

أيضاً لنأخذ مثالاً آخر أقرب من السابق، كرئيس فلسطين «محمود عباس» الذي لا يشرفها أن يكون رئيساً عليها، فحينما تحَرّكت حماس وشنت هجومها على إسرائيل قال معلناً: إن (ما قامت به حركة حماس لا يمثلنا)، وعندما خرج أهالي الضفة الغربية لتأييد عملية «طُوفان الأقصى»، وعندما خرجوا تنديداً واستنكاراً لما يحدث في غرزة ما الذي فعله معهم شيء غير متوقع!

أمر جنوده بضربهم وإرجاعهم لبيوتهم، وعدم الخروج مرةً أُخرى، وكذلك بعض الدول كالأردن، وأما بالنسبة للإمارات فحدث ولا حرج، فما نقوله إلا حسبنا الله ونعم الوكيل.

بأي وجه سيقابلون الله يوم القيامة، وكلّ قطرة دم تسيل في غزة هم سببها وهم مسؤولون عنها.

أما بالنسبة لنا نحن في اليمن كدولة في محور المقاومة، فموقفنا واضح وصريح تجاه القضية من الشمال إلى الجنوب، نحن مع إخوتنا الفلسطينيين، ولن نتركهم، سندعمهم بكل ما نملك وبكل ما نستطيع، ولن نخذلهم أَو نكون سبباً في خذلانهم، والله على ما نقول شهيد.

لن ننسى جرائمَكم

اعتصام الجدري

أشلاءٌ متناثرة تمتلئ منها الأرض، دِماءٌ تسيل، بُترت الأيادي، قطعت الرقاب، هدمت البيوت، قتل بكل شراسة دون رحمة، هذا هو حال أهل غزة.

اليوم طُمست ملامح غزة، بفيضانات دماء أهاليها، وتكفنت بمواقف الخذلان، ودفنت تحت أنقاض مبانيها، مات الطبيبُ حمل معه فرصة نجاة كُلّ جريح، ما ذنبهم؟

ما ذنب أُمٍّ عاشت على أمل عودة طفلها المصاب، لتصعق برؤية أشلاء طفلها المختلطة بأشلاء الطبيب، هذا هو حال كُلّ أم فلسطينية يقصف أولادها وهي تراهم يموتون من جوعهم، وأكبادهم ظامئة من العطش، وفي الأخير يموتون بقصف غارات لا تتوقف، أصوات لا تنسى، غزة تبادا.

أين مُدَّعو العروبة؟!

عندما ننظرُ إلى غزة، نرى المدينة التي تنزف من كُلّ جانب، أرواحٌ تتعذب، وأحلامٌ تتحطم، نرى الضحايا والأشلاء البريئة التي انتزعت من حضن الحياة بوحشية وبشاعة، الأطفال الذين فقدوا حياتهم وأحلامهم وآمالهم وطفولتهم، تحطمت كلها، دون سابق إنذار، انتهى كُلّ شيء.

نحن ننظرُ إلى الأخبار ونرى، ماذا نرى؟! الكثير من القتلى، والجرحى، والدمار بات يملؤها، إلى متى؟!!

متى سوف ينتهي هذا الدمار؟ وهذا الجرح؟!

أطفالٌ تحت الأنقاض، وسكوت العرب، إلى متى هذا السكوت المؤلم؟!

سكوت خاضع، وصمود جعل العدوّ يتلوى غضباً، فهل ستظل الأنظمة العربية هكذا؟! إلى متى؟

إلى متى ستظل خاضعة؟! إلى وقت زوالها!؟

ورغم كُلّ هذه المجازر الدامية، إلا أن الصمود هو قاهر الأعداء ومزلزلهم، فبِقوة الله صامدين، صابرين، متحملين للقصف والدمار.

أيها الجبناء الحقراء يكفيكم هذا السكوت المخزي، عودوا إلى عروبتكم الذي لم يبقَ منها إلا اسمها فقط، عودوا إلى دينكم الذي أصبح مُجَرّد صفة تتصفون بها فقط، ألا لعنة الله عليكم.

وستكون نهاية هذ العدوّ الغاصب بثمن هذه الجرائم التي ترتكب، وآهات الأطفال، ستكون هذه نهايتهم، وهذا وعد الله للصابرين: (وَأُخرى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ) من سورة الصف- آية (13).

فمهلاً غزة لا تحزني، فمهما تخاذل الأعراب ستكون نهايتهم قريبة، ويكون النصر لكِ قريب، والله معكِ.

جرائمُ وحشية وأعرابٌ ساكتة

بشائر القطيب

تتوالى الجرائم الوحشية من الأحداث الأخيرة في فلسطين أمام مرأى ومسمع العالم الساكت، فمن اليوم والتالي تزداد الجرائم والمجازر، وترتفع عدد الضحايا من الأطفال والنساء الذين لا حول لهم ولا قوة، والعجب كُلّ العجب والعار على العرب الصامتين الذين ينظرون إلى مثل هذه الجرائم بكل عين ساكنة وقلب بارد، بكل راحة؛ بل والأعجب من ذلك أنهم يُمارسون التطبيع مع إسرائيل ضد فلسطين، فهذا عار كبير في جبين المنافقين، فماذا سيقولون لفلسطين عندما تتحرّر وتطرد الغازي المحتلّ أمام هذه الفضيحة المُخزية؟!

ولكن فلسطين ستبقى هي تلك الحُرة الأبية الشامخة العربية، أمام كُلّ الغزاة والمحتلّين مهما كانت الجرائم والإبادات والمجازر، ستظل هي فلسطين أم العرب ورئيسة العالم وعروسة الإسلام، وستظل صامدة وقوية وسيشاهد العدوّ الإسرائيلي ما لم يشاهده في السابق؛ لأَنَّ حال فلسطين قبل سبعين عامًا لن يكون كحالها اليوم؛ بل أصبحت ذات قوة رادعة للعدو الإسرائيلي، وستصنع من احتلاله لها ندامة مؤلمة لن يتوقعها في تاريخه المعاصر.

ومهما تواصلت المجازر البشعة غير المسبوقة للمدنيين وقصف المباني، ومهما زاد الحصار على غزة؛ ستقلب كُلّ ذلك غضباً على العدوّ الإسرائيلي، وسيرى رداً قاسياً يكوي القلوب ويُبهر الأبصار، وستتبخر جميع أحلامه وأوهامه في احتلاله لغزة، وسينظر العرب الساكت انتصاراتٍ غير مسبوقة في تاريخ فلسطين، وستبقى فلسطين هي التاريخ والتاريخ لا ينتهي؛ بل يتخلد قرناً بعد قرن.

وسيبقى الشعب اليمني رغم الحصار والوضع الراهن مستعداً، ويده على الزناد بجانب إخوتنا في فلسطين، ومُتمسكاً بالقضية الفلسطينية، ولن يترك الشعب الفلسطيني؛ لأَنَّ العدوّ واحد والمعاناة واحدة؛ فما يحدث في فلسطين من حصار ودمار وقتل الأبرياء! يحدث في اليمن تماماً، لهذا سيبقى طريق الجهاد واحد في «غزة وصنعاء»، حتى القضاء على العدوّ الأمريكي الإسرائيلي من جميع الشعوب العربية والإسلامية.

31 يوماً على معركة «طُوفان الأقصى» البطولية..

أداءٌ متميزٌ للمقاومة وأسلحةٌ جديدة

المسيرة : متابعة خَاصَّة

بعدَ مرورِ 31 يوماً على معركة «طُوفان الأقصى» البطولية، والتي أثبتت خلالها المقاوَمةُ أن الكيانَ الصهيوني أوهنُ من بيت العنكبوت، وبدء الحرب الانتقامية على أهل غزة، فكيف يبدو أداءُ المقاومة خلال هذه المواجهة؟

تواصلُ المقاومةُ الفلسطينية المتأهِّبةُ للمواجهة مع كيان العدوّ الإبداع في أدائها العسكري، كما تستمر بتوجيه أقسى الضربات الموجعة في عمق الكيان، بمختلف صنوف الصواريخ وقذائف الهاون والأسلحة المتنوعة.

واحدةٌ من الأسلحة الهامة في جُعبة المقاومة، هي استهدافُ المدن المحتلّة وتكبيد العدوّ الخسائر الفادحة في العمق، والذي يأتي في إطار الرد على استهداف العدوّ للمدنيين والمنشآت السكنية والخدمية في غزة، وهو ما بدا واضحًا وما يزال مُستمرًّا، حَيثُ نجحت المقاومةُ في ضرب «تل أبيب» بقصف لا يتوقف، إلى جانب المستوطنات التي تشكل عمقاً استراتيجياً لكيان العدوّ.

صواريخ المقاومة وصلت القدس المحتلّة وكبّدت العدوَّ خسائرَ فادحةً، كما عطّلت مطار «بن غوريون» وأخرجته عن الخدمة في أيَّام عديدة من أيَّام المعركة.

عسقلان المحتلّة كانت واحدة من المناطق التي فرضت عليها المقاومة طوقاً نارياً؛ بفعل استمرار القصف عليها، ونجاحات أُخرى حقّقتها المقاومة بضرب «إيلات» المحتلّة بصواريخ طويلة المدى.

أما عن غلافِ غزة ومناطق تمركز العدوّ فهي مناطق باتت تحت مرمى نيران المقاومة باختلاف تشكيلاتها عبر قصفها بالصواريخ والقذائف قصيرة المدى والتي تدكُّ عتاد وعديد كتائب العدوّ المتمركزة على تخوم غزة.

فيما يواصل العدوّ العيش وسط الصدمة؛ بفعل نجاح مجاهدي المقاومة بضرب عمق الكيان رغم حجم النيران التي تسقط على غزة والتوغل البري المحدود؛ وذلك بفعل إبداع المقاومة في التخفي لرجالها وصواريخها.

أداء المقاومة بقصف المدن المحتلّة لم يأتِ بمعزل عن أداء عسكري لافت يقوم به المجاهدون داخل غزة في التصدي لآليات الاحتلال المتوغلة في القطاع والكشف عن أسلحة دخلت الخدمة حديثاً وصنعت فرقاً في سير المعركة وألحقت أضراراً جسيمةً في آليات ومدرعات العدوّ «الإسرائيلي».

قذائفُ «الياسين 105»:

هي قذائفُ محلية الصنع صَنعت فرقاً في استهداف آليات العدوّ المدرعة، وهي قذائف مضادة للدروع ذات رأس حربي ترادفي، ولها قدرة اختراقية بمقدار 60 سنتيمترًا في الفولاذ.

وحسب الخبراء يصنع الانفجار الأول للقذيفة ثُقباً في الطبقة الخارجية للهدف مخترقاً التصفيح، تتبعها شحنة متفجرة أكبر تستغل الفجوة لتفرغ كامل طاقتها داخل المدرعة أَو الدبابة.

قذائفُ «TBG»:

ورد اسم قذائف «TBG» في بيانات كتائب القسام العسكرية، لاستهداف تحشُّدات الجنود وأرتال دباباته المتوغلة في القطاع، وهي القذائف الأولى من نوعها في العالم، ومخصصة للإطلاق من قاذف «آر بي جي7-» الروسي الصنع.

طوربيدُ «العاصف»:

أعلنت كتائبُ القسام عن دخول سلاح طوربيد «العاصف» للخدمة خلال معركة «طُوفان الأقصى»، وهي مسيَّرة محلية الصنع تعمل تحت الماء وذاتية القيادة.

كما استخدمت كتائب القسام صاروخ «متبِّر 1»، وهو صاروخ أرض جو محلي الصنع، يُستخدم في التصدي لطائرات الهيلوكوبتر، ويحتوي على متفجرات تتفجر قربَ أهدافها.

أما «منظومة رجوم» والتي أدخلتها كتائب القسام إلى الخدمة، فهي منظومة صواريخ محلية الصنع، قصيرة المدى من عيار 114 ملم، تطلق من خلال راجمة تحتوي على 15 فوهة؛ ما يعني أن المقاومة باستطاعتها إطلاقُ 15 صاروخاً دفعة واحدة.

وليس هذا كُلّ ما في جعبة المقاومة فهناك الكثيرُ من الأسلحة الاستراتيجية الفتاكة والتي لم تظهر بعدُ في ثنايا المعركة لتحقيق عنصر المفاجأة، الذي دائماً ما يأتي ليربكَ خططَ العدوّ ويبعثرَ كُلّ أوراقه، والقادم أعظم.

ملاحمُ بطولية.. المقاومةُ تتصدَّى للتوغلات وتوسِّعُ دائرةَ القصف شمالاً لأول مرة منذ بدء المعركة

المسيرة : متابعة خَاصَّة

يواصلُ مجاهدو المقاومة والجهاد في قطاعِ غزة لليوم الـ31 تواليا، خوضَ ملاحمَ بطولية واشتباكاتٍ من مسافة صفر، في إطار التصدي للقوات الصهيونية المتوغلة في عدة محاور من قطاع غزة، إلى جانبِ قصف مواقع الاحتلال ومستوطناته بالرشقات الصاروخية.

حيث أعلنت كتائب الشهيد عز الدين القسّام، الجناح العسكري لحركة حماس، الاثنين، استهداف حشود قوات الاحتلال «الإسرائيلي»، التي تحاول التوغل شرقي حجر الديك وشمالي غرب بيت لاهيا، بقذائفِ الهاون.

وأكّدت كتائب القسام تدمير دبابتين بقذائف «الياسين 105»، واحدة جنوبي تل الهوى، والأُخرى في منطقة السلاطين شمال غرب بيت لاهيا، كما استهدفت قاعدة «رعيم» العسكرية برشقة صاروخية.

وقبل ذلك، قالت كتائب القسام: إنها دمّرت منذُ الفجر 4 آليات صهيونية على مشارفِ مخيم الشاطئ وحي الشيخ رضوان بقذائف "الياسين105"، وصباح الاثنين، قصفت كتائب القسام تحشُّدات قوات العدوّ المتوغلة شرق جحر الديك بقذائف الهاون»، كما نشرت مشاهد لتصدي مقاوميها للقوات «الإسرائيلية» التي حاولت التقدم شرق خان يونس وتدمير عدد من آلياتها.

وأكّدت مصادرُ ميدانية، مساءَ الاثنين، قيامَ مجاهدي القسام بتنفيذ «إغارة على قوات الاحتلال المتمركزة شمالي غربي مدينة غزة ويدمّرون 5 دبابات بقذائف «الياسين 105»، وسارعت وسائل إعلام عبرية بالإشارة إلى أن «طائرات مروحية «إسرائيلية» أطلقت النار بشكلٍ متواصل باتّجاه المناطق الغربية لمدينة غزة».

بدورها، أكّدت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، استهدافَ التحشدات العسكرية «الإسرائيلية» في تلة القاط شمالي مدينة غزة بقذائف الهاون، وأشَارَت إلى استهداف لتموضع آليات العدوّ الصهيوني المتوغلة في محور شمال غرب وجنوب مدينة غزة بقذائف الهاون.

وأكّدت السرايا استهداف موقعَي "الكاميرا" و"كيسوفيم" وكيبوتس "كفار سعد" برشقات صاروخية مركزة، وكما جددت استهداف تموضع آليات العدوّ الصهيوني المتوغلة في محور شمال غرب وجنوب مدينة غزة بقذائف الهاون والرشقات الصاروخية المركزة.

وقالت كتائب المقاومة الوطنية – «قوات الشهيد عمر القاسم»: إنها «استهدفت آليةً عسكرية صهيونية صباح الاثنين، جنوب شرق حي الزيتون بصاروخين موجهين»، وتحشدات لقوات العدوّ داخل موقع صوفا العسكري بقذائف الهاون».

في السياق، أعلنت كتائب القسام-لبنان، مساءَ الاثنين، أنها قصفت مغتصَبة «نهاريا» وجنوب حيفا شمالي فلسطين المحتلّة بـ 16 صاروخاً؛ رداً على مجازر الاحتلال وعدوانه على أهلنا في قطاع غزة.

بدوره، أفاد إعلام العدوّ عن اتساع رقعة القصف في مستوطنات الشمال لأول مرة منذ بدء «طُوفان الأقصى».

وفجرَ الأحد، أعلنت «حماس»، تدميرَ آليتَينِ إسرائيليتين متوغلتين في منطقة الفراحين، شرقي خان يونس، بقذائف من طراز «الياسين 105»، وسلاح القنص الثقيل، والأسلحة المتوسطة، وقذائف الهاون، ونشرت فيديو الاستهداف. وقبيل نشره بدقائق، قال المتحدثُ باسم كتائب القسام، أبو عبيدة: إنّ ما «نشرناه وما سننشره سيوثّق تدمير قوات العدوّ واعتلاء آلياته».

إلى ذلك، أقر الاحتلال بمقتل 32 من ضباطه وجنوده، وإصابةِ أكثر من 260 آخرين في تلك الاشتباكات، في حين تؤكّد مصادر المقاومة أن حصيلة قتلى الاحتلال ومصابيه أكثرُ من ذلك بكثير، وتظهر حصيلةُ بيانات القسام، تدميرها أكثر من 80 دبابة وآلية للاحتلال منذ بدء التوغل البري في قطاع غزة، أواخر الشهر الماضي.

وتواصل المقاومة الفلسطينية التصدِّيَ لمحاولات الاحتلال التوغل في غزة، والذي عجز عن تحقيق أية اختراقات لافتة على الرغم من مرور أكثر من أسبوع على عملياته البرية.

خشيةً من حزب اللّه.. توجيهاتٌ للاحتلال بمنع التحرُّك حتى مسافة 2 كم مع حدود لبنان

المسيرة : متابعات

أفادت وسائلُ إعلام «إسرائيلية»، الاثنين، بأنّ هناك دعواتٍ في مستوطنة «كريات شمونا»، للمستوطنين الذين بقوا في المدينة إلى الخروج منها بشكلٍ فوري في أعقاب التصعيد في الوضع الأمني وإطلاق صليات الصواريخ المتزايد.

وذكرت أنّ «مستوطنات الشمال فارغة تقريبًا من السكان»، مؤكّدةً أنّ كُلّ من يريد المجيء إلى المدن الحدودية مع لبنان فهذا ليس الوقت المناسب.

وأشَارَت إلى أنّه في أعقابِ إنذار من حدث أمني يُطلَبُ الدخولُ إلى الأماكن المحصنة لغاية إشعار آخر، مضيفةً «أنّ جرى إقفال مفترقات طرق واسعة في الجليل الأعلى على الحدود مع لبنان خشية إطلاق صواريخ مضادة للدروع».

بدوره، ذكر مراسل «القناة 13» «الإسرائيلية» في الشمال، أنّه «بحسب توجيهات الجبهة الداخلية فَإنَّه ممنوعٌ على المستوطنين في الشمال التحَرّك حتى مسافة 2 كَم عن الحدود».

وفي ردِّها على الجريمة الوحشية التي ارتكبها العدوّ الصهيوني بعد ظهر الأحد، والتي استهدف فيها سيارةً مدنيةً أَدَّت إلى استشهاد سيدة وثلاثة أطفال من أحفادها وجرح والدتهم، استهدفت المقاومةُ الإسلامية في لبنان – حزب الله، مساء الأحد، مستوطنة «كريات شمونة»، الواقعة شمالي الأراضي الفلسطينية المحتلّة، بعددٍ من صواريخ غراد (كاتيوشا).

وهدّد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، في كلمته منذ أيَّام «العدوّ من إمْكَانية أن تذهبَ الجبهةُ الشمالية إلى تصعيدٍ إضافي، أَو تتدحرجَ هذه الجبهة إلى حربٍ واسعة، وهو احتمال واقعي ويمكن أن يحصل؛ ولذلك فَإنَّ على العدوّ أن يحسب له الحساب».

كذلك، حذّر السيدُ نصر الله، الاحتلالَ الإسرائيلي من «التمادي الذي طال بعضَ المدنيين في لبنان»، مؤكّداً أنّ ذلك «سيُعيدنا إلى المدني مقابل المدني».

وذكرت وسائل إعلام إسرائيلية، أنّ حزبَ الله «يمتلكُ زمامَ المبادرة في الشمال»، و«الجيش» الإسرائيلي «محبط وفي موقع الرد طوال الوقت»، مُشيراً إلى أنّ حزبَ اللهِ «لديه قدرة للوصول بعيدًا جِدًّا في إسرائيل، إذَا ما أراد ذلك».

ولفت الإعلامُ الإسرائيلي، إلى أنّ إطلاقَ النار لم يعد يستهدف المستوطنات الواقعة على خط المواجهة بالقرب من الحدود، بل في أعماق الشمال.

يأتي ذلك فيما تواصلُ المقاومة الإسلامية في لبنان استهدافَ المواقع «الإسرائيلية» على طول الحدود اللبنانية – الفلسطينية، وتصيب أهدافاً مباشرة؛ ردًّا على اعتداءات الاحتلال المُستمرّة على القرى اللبنانية في الجنوب، والعدوان الوحشي المُستمرّ على غزة، في حين يبدي الاحتلال تخوّفه من انضمام حزب الله إلى معركة «طُوفان الأقصى».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1763)

الثلاثاء
23 ربيع الثاني 1445هـ
7 نوفمبر 2023م

كنا نتمنى أننا بجوار فلسطين وشعبنا حاضرٌ لأن يتحَرّك بمئات الآلاف ولن يتردّدَ في فعل كُلِّ ما يستطيع، ومستعدون للمشاركة حتى بالقصف الصاروخي والمسيرات.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

واقعُ الأُمَّـة وما يُرِيدُ اللّهُ أن تكونَ عليه

د. شعفل علي عمير

مـا بـين الواقـع والمفـروضِ التي تَعيشُـه الأُمَّـةُ الإسلامية فَجْـوةٌ كَبـيرَةٌ، إذَا مـا قارَنّا بيْن مـا يُريد الله -سـبحانه وتعالى- أن نكـون عليـه، وبين مـا نَحنُ عليـه الآن في واقعِنـا، قال تعالى: (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّـة أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُـرُونَ بِالْـمَعْـرُوفِ وَتَنْهَـوْنَ عَنِ الْمُنْكَـرِ وَتُؤْمِنُـونَ بالله وَلَوْ آمَنَ أهـل الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُـمُ الْـمُؤْمِنُونَ وَأكثرهُمُ الْفَاسِـقُونَ)، فأين نحنُ من هذه المواصفات التي أراد الله سبحانهُ أن نَكونَ عليها أَو أن نتّصِف بِها؟!

إن مـا أصاب الأُمَّـة من الوَهَن والـذُّل وعَمى البَصِيرَة إنما هو اختـلالٌ في مفهوم الحياة ومفهوم الموت، فأصبح المسـلمُ يُحِـبُّ الحياةَ ويكـرهُ الموت، وهذا مـا أكّـد عليـه نبينا محمدٌ -صلى الله عليه وعلى آله وسـلم- حين قال: (يُوشِكُ أن تَدَاعَى عليكـم الأممُ كما تتَدَاعَى الْأَكَلَـةُ إلى قَصْعَتِها) فقيل ومن قلة نحـنُ يومئذ، قال: (بل أنتـم يومَئذ كثير ولكنكـم غُثاء كغُثاء السيل، ولينْزعنّ الله من صدور عدوكم المَهابة منكم وليقذِفنّ الله في قلوبِكم الوَهَن) قيل وما الوَهن؟ قال رسـول الله: (حُبُّ الدُّنيا وكَرَاهية الموت)، أليس واقعُ الأُمَّـة الآن تَفسيرًا لما ذَكرهُ سـيدنا الأكرم من الوهن، لم تعد لنا هيبةٌ في قلوبِ أعدائنا، بل إن المُسْـلمين والعـرب خَاصَّة أصبحوا يَخافـون من أعدائهم؛ حرصاً عـلى حياتهـم وأموالهم، أصبحـوا يحبونهـا أكثرَ من حبهم لله ولنَبيّهم ولدينَهم، وأصبحوا عبيداً لأموالهم إلى حَـدِّ خُضوعَهـم لأعـداء الله، ولكـن ليطمئن المؤمنُ فلـن يَترك اللهُ المؤمنـين على ما هُم عليه من الخِـذلان والوَهن الذي أصابهم؛ لأَنَّ حكمته تقتضي أن يَميزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ، قال تعالى: (مَا كَانَ اللـه لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْـهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِـنَ الطَّيِّبِ)، فقد ابتلى الله -سُـبحانه وتعـالى- الأُمَّـة بهذا العدوّ الصهيوني، ومَن خلفهِ من ملّة الكُفر ليَميزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّـبِ، وقد تم الفرزُ وتبيَّنَ الخَبيـثُ مِن الطّيب، لم نرَ عمالةً وخيانـة مُركبة كما هو حاصِل اليـوم في عمالة دُوَل وانبطاح شعوب لكيان ليست لهم أية مصلحة في عمالتهم إلى الحد الذي يشـاركون أعداء الله في قتل عباد الله، ولكن حسبنا هذه الآية التي يقول الله سبحانه وتعالى: (فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَـى الْقُلُوبُ الَّتِـي فِي الصُّدُورِ)، فقد عميت قلوبهم وانسـدّ أُفُقُهم وتاهت بصائِرُهم فأصبحوا كالأنعام بل هم أضل.

لـم نتوقـع يومـاً أن يكـون العربـي المسـلمُ حَليفـاً للعدو الصُّهيوني وشريكاً له في قتل إخواننا الفلسطينيين!

أليـس هذا تأكيدًا لما قاله السـيد الشـهيد حسـين بدرالدين الحوثـي -رضـوان اللـه عليه- عندما قـال: (إنَّهُ زمنُ كشـف الحقائق)؟، فَنحنُ في زمن تَكَشَّـفَت فيـه الأقنِعةُ وتعرّت فيهِ الأنظمة!

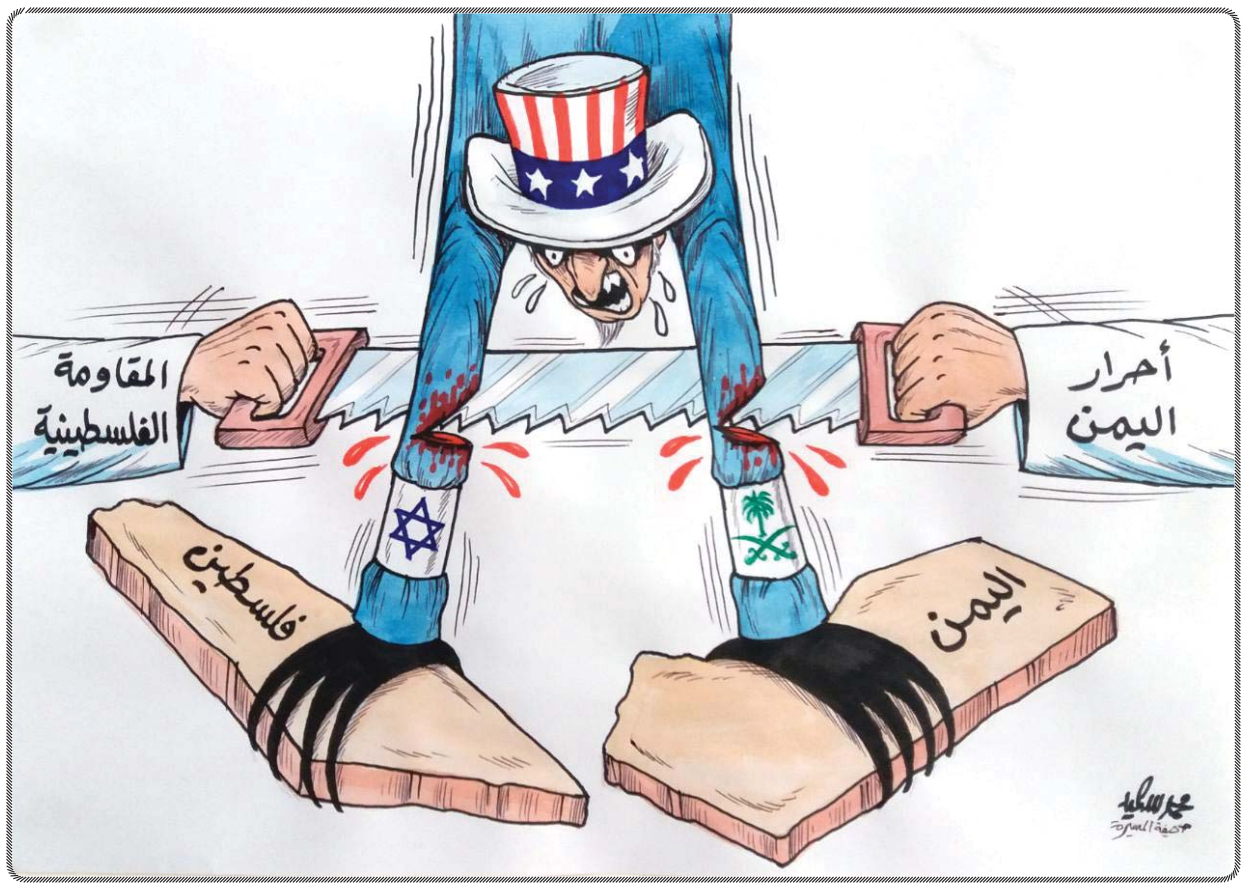

اليومَ الفلسطينيون.. وغداً شعوبٌ أُخرى

غازي منير

لا يخفـى على أحـدٍ مـا يمارسُـه الاحتلالُ الصهيوني من إجرامٍ ووحشـية بحق الأطفال والمواطنين الفلسـطينيين، وبتغطية سياسية أمريكيـة ودوليـة، فـلا مجلس أمـن ولا أمم متحـدة ولا منظمة تعاون إسـلامي أو عربي، ولا أيٌّ ممـن يتغنَّـى بالإنسـانية وحقوقهـا اسـتطاع أن يضعَ حدّاً لجرائم الاحتلال في غزة الصمود والتضحية.

ما يريدُه الاحتلالُ من خلال تكثيف غاراته ومـا يهدف إليـه هو تهجيرُ الفلسـطينيين إلى مصر والأردن لتخلوَ له أرضُ فلسطين العربية كاملـةً؛ ليسرحَ ويمـرحَ فيهـا دون أن تعيقَه فيهـا أيـةُ مقاومـة، وبعدهـا لن يـرضى بما حصل عليه وسيتمدَّدُ ويتفرَّعُ ظُلمُه وإجرامه وسـيزيد طمعُه في توسـيع نفوذه وسـيطرته إلى دول عربيـة مجـاورة وهي مـصر والأردن وسوريا ولبنان.

وهنا نجدُ الأهميّة البالغة لجيوش وشعوب هذه الدول سـابقة الذكر في أن تتحَرّك لنُصرة ومساندة الشعب الفلسطيني المظلوم عاجلاً، طالمـا وهـو بـاقٍ في أجـزاء من وطنـه يقاوم ويصبر ويتحمل، الآن الفرصةُ متاحةٌ للشعوب العربية أن تنصُرَ القضية الفلسـطينية، ولكن إذَا قرّروا التخليَ عنها فَـإنَّ العواقبَ ستكونُ وخيمةً جِـدًّا ليس على الفلسطينيين فحسب، بـل وعلى الـدول العربيـة المجـاورة أَيْـضاً بلا شك.

الاحتـلالُ الإسرائيـلي لا يقتُـلُ أهـلَ غـزة وفلسطين؛ لأَنَّهم فلسطينيون فالفلسطينيون لـم يحتلوا أرضه أَو يعتدوا عليه وإنما هو من يحتل أرضهم وَيقتلهم؛ لأَنَّهم عربٌ ومسلمون، وهاتـان ميزتـان في كُـلّ الـدول العربية؛ ما سـيجعلها هدفـاً مؤكّـداً ومباشراً في مـا إذَا تمكّن الاحتلال من تهجير الفلسطينيين.

وطالمـا أن الاحتـلال الإسرائيـلي هـو عدو للإسلام والمسلمين وللإنسان الحر والإنسانية، التـي هو متجـرد منهـا تماماً ومـن الأخلاق والقوانـين والحرمـات، فما علينـا إلا التحَرّك بوتـيرة عالية مـن الهمة والعزيمـة والإصرار والإرادَة في أن ننتـصر لإخواننـا في الإسـلام والعروبة ونظرائنا في الإنسـانية ولمقدسـاتنا الإسـلامية ولأرضنا العربية، قبل أن نقول كما قيل في القصة الشـهيرة «أُكلتُ يـومَ أُكِلَ الثورُ الأبيض».

ونحن كشـعوب عربيـة لدينا ثقافـةٌ وقيمٌ ومبـادئُ كفيلة بأن تؤهلنا لنحملَ روحَ العداء والمواجهة لهـذا الكيان الصهيونـي الغاصب، ولدينـا وعـودٌ إلهيـة بأننـا سـننتصرُ عليـه؛ شريطة أن نكون أُمَّـةً واحدةً، معتصمةً بحبل الله، ومن أصدق من الله قيلاً.

وليس هناك جهـاز اسـتخباراتي في العالم بأسره يكشـف لنـا حقائقَ مؤكَّـدةً بروحية العـدوّ اليهـودي أنهـا ضعيفـة، وأن بأسَـهم بينهم شـديد، وأنهم أوهنُ من بيت العنكبوت، وأن الذِّلـةَ قـد ضُربت عليهم والمسـكنة، وأننا سـننتصر عليهم لا محالةَ، كما كشف لنا اللهُ -سـبحانه وتعالى-، هـذه الحقائـق المؤكّـدة التي ستحقّق لنا مع أخذنا بالأسباب وبعملنا وصبرنا وتضحياتنا.

ولنـا في المقاومـة اللبنانيـة «حـزب اللـه» نمـوذج ناجـح وحي؛ فمـا قبل العـام 2000 كانـت أجـزاءٌ واسـعةٌ مـن لبنـانَ محتلّةً من قبـل هذا الكيـان الصهيوني، ولكـن المقاومة هناك توكلت على الله، واتخذت قراراً حاسـماً بمواجهة لهذا الكيان حتى يتم تحرير أرضهم مهمـا بلغـت التضحيـات، وعملـت بعزيمـة وإصرار، وتحقّق لهـا هدفُها وحرّرت أرضُها، ولو أن كُـلَّ الشعوب العربية توحدت واعتبرت الأرضَ الفلسـطينية جُزْءًا مـن أرض وطنها، وعملت ما عملته المقاومـةُ اللبنانية لتحرّرت أرضُ فلسـطين وعـاش العـربُ أحـرارًا أعزاءً بعزة الله ورسوله والمؤمنين.

للمسـاهمة
في رعايـة وتأهيل أسـر الشـهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المركزي: (999999)
بنك اليمن الدولي: (٠٢٠١٢١٤٨٧٠٠١٠)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك): (٠٢٠٠٠٥٥٠٣٥٤٠١٠٩)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار - ٧٧٥٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٢٦٦٨٩

مؤسسة الشهداء
لرعاية وتأهيل أسر الشهداء